



استثمار المواني..  
نقلة تدفع  
بالاقتصاد  
في سوريا

16

# إسرائيل تصب الزيت على نار الجنوب السوري



ملف خاص



مسارات تفاوض  
بين سوريا وإسرائيل..  
التطبيع مؤجل

04

أخبار سوريا

تحديات تواجه لجنة  
التحقيق بأحداث الساحل..  
انتقادات لغياب الشفافية

05

أخبار سوريا

سيناريوهات لمستقبل  
المقاتلين الفرنسيين  
في سوريا

08

شؤون محلية

ريف دمشق..  
خطة طوارئ لمواجهة  
أزمة مياه مقبلة

17

اقتصاد

عصابات "تفخخ"  
الاقتصاد السوري  
بالعملة المزورة

22

رياضة

خصخصة الأندية..  
خطوة مأمولة لمستقبل  
الرياضة السورية



## روايات مغلوبة تخلق انقسامًا بين السوريين

خلقت قضية الشابة السورية ميرا ثابسات حالة جدل وانقسام في الشارع السوري، بعد تداول أخبار عن وقوعها ضحية "اختطاف وسبي وزواج قسري"، قبل أن تنفي الفتاة وزوجها أحمد هذه المزاعم، في مدينة حمص وسط سوريا.  
ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بحالة من "التضامن المتسرع" المدفوع بعضه بالحرص والخوف والبحث عن الحقيقة، في حين كانت منشورات أخرى تخلق حالة من "التجيش" وتعزيز سردية ورواية "سبي النساء" في سوريا...



18



# مفاوضات تفاوض بين سوريا وإسرائيل.. التطبيع مؤجّل

عنب بلدي – موفق الخوجة

أشارت تقارير إعلامية إلى أن الحكومة السورية بدأت بإجراء مباحثات مع إسرائيل عبر وسطاء أو بشكل مباشر، في حين يواصل الجيش الإسرائيلي شن ضربات على الأراضي السورية تحت ذرائع أمنية.

ورغم ما يوجي به هذا التحرك من احتمالات للتطبيع بين سوريا وإسرائيل، فإن عواثق داخلية في سوريا تشكل عامل كبح أمام أي خطوات نحو هذا الاتجاه، ما يرجح استمرار التريث في هذا المسار إلى مدى متوسط أو بعيد.

## برعاية إماراتية

تقرير وكالة "رويترز" أول من سلط الضوء على تلك المباحثات، إذ قالت، في 7 من أيار الحالي، نقلًا عن مصادر لم تسمّها، إن الإمارات قحقت بابًا للمباحثات بين إسرائيل وسوريا. وتركزت المحادثات، وفق "رويترز"، على "المسائل الفنية" والأمن والاستخبارات وبناء الثقة بين سوريا وإسرائيل اللتين لا تربطهما علاقات رسمية.

وأشار أحد المصادر للوكالة إلى أنه "لا حدود لما قد يناقش في نهاية المطاف"، وفي ذات الوقت، خرجت مناقشات الأمور العسكرية البحتة، وخاصة تلك المتعلقة بأنشطة الجيش الإسرائيلي في سوريا، عن نطاق القشة الحالية.

وجرت تلك المباحثات بعد زيارة للرئيس السوري للرحلة الانتقالية، أحمد الشرح، إلى الإمارات، في 13 من نيسان الماضي، وبقعة وفد سوري تضم وزير الخارجية، أسعد الشهباني.

مخاوفهم إزاء هشاشة وضع الدروز في سوريا، مؤكدين أن إسرائيل لن تتسامح مع الهجمات على "إخواننا في الدم"، وفق تعبيرهم.

## مسار مباشر

إلى جانب المفاوضات غير المباشرة، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسارات مباشرة تمثلت بدخول مسؤولين سوريين إلى داخل إسرائيل.

آخر لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، وذكرت تفاصيل عن المباحثات الإسرائيلية- السورية. على طاولة واحدة، بأحد المقار التابعة لشخصية حكومية إماراتية، جرت ثلاثة

لقاءات بين أكاديميين إسرائيليين اثنين من خلفية أمنية وثلاثة مساعدين للشرح. ركّزت المباحثات على الجوانب الأمنية، إذ أعرب السوريون عن استيائهم من عمليات الجيش الإسرائيلي داخل سوريا، واحتلاله مواقع استراتيجية، رفيعا المستوى زاروا إسرائيل مؤخرًا.

نحن نقرب من تحول كبير في الساحة الشرقية، بالواقع، نحن نشهد بالفعل تغييرًا لأن العدو قد تغير، والتهديدات قد تغيرت، والتهديد القادم من سوريا قد تغير، لذلك يجب علينا أيضًا أن نتغير.

طالبين "بحزم" إيقاف الضربات ونقل الجانب السوري عن الشرع قوله، إن سوريا لا مصلحة لها بالصراع مع أي من جيرانها، بما فيها إسرائيل.

الجانب الإسرائيلي، وصف تصريحاته المتعلقة بأنشطة الجيش الإسرائيلي في التطبيع المباشر بين السلطة السورية الجديدة وإسرائيل ما زال سابقًا

لأوانه، ويظل مستبعدًا على المدى القريب، لكنه يظل واردًا على المدى المتوسط أو البعيد.

وأضاف لعنب بلدي، أن السياق الإقليمي وتعدد قنوات الوساطة يوجيان بوجود مسارات تفاوضية مرنة قد تتجج

تقاهمات أمنية محلية محدودة على المدى المنظور.

وتحت غطاء وساطة إماراتية، تُستخدم كآرضية مستقبلية للتقارب السياسي عن مصادر سورية غير حكومية، أن إسرائيل على اتصال مباشر مع الحكومة السورية الجديدة، مضيفة أن وفدًا من المسؤولين السوريين، بينهم مسؤولون

النفوذ وخفض التصعيد.

رغم وصفتها بـ"السرية" جرت في نهاية نيسان الماضي، واستمرت عدة أيام التقى خلالها أعضاء الوفد بمسؤولين أمنيين إسرائيليين.

الحكومة السورية لم تعلق على ما أوردته

ورقة تفاوضية. "تأجيل ذكي" الشرع يراهن على استراتيجية "التأجيل الذكي"، مستخدمًا ملف التطبيع كأداة تفاوض لا كغاية نهائية.

الشرع، وإن كان لا يرفض مبدأ التفاهات، يدرك أن التطبيع الكامل في هذه المرحلة قد يكون مخوفًا بالمخاطر خاصة أن قاعدته الصلبة داخل الجيش الجديد والفصائل الداعمة له ذات توجهات دينية محافظة، مشيرًا إلى تبني بعضها خطابًا إسلاميًا واضحًا.

وتجعل هذه الترقية من التطبيع خطوة حساسة، قد تزعزع التماسك الداخلي وتهدد سلطة الشرع إن لم يتم تأجيلها أو تغليفها بسياقات براغماتية واضحة، وفق الخليل.

ويرجّح الباحث السياسي أن ليحًا الشرع إلى توظيف ملف التطبيع كورقة تفاوضية لا كورقة تنفيذية، عبر إيداء الاستعداد له على المدى المتوسط مقابل ضمانات اقتصادية وأمنية، وربما دعم دولي لجهود إعادة الإعمار.

إمكانية أن تلحق سوريا بركب التطبيع مع إسرائيل، والانضمام إلى اتفاقات "أبراهام".

اتفاقيات "أبراهام" سلسلة من اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والدول العربية التي توسط فيها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خلال ولايته الأولى، والتي أسفرت عن تطبيع كل من الإمارات والبحرين والسودان والغرب مع إسرائيل برعاية أمريكية.

وأوضح أن الإمارات تسعى لتعزيز حضورها كوسط في ملفات حساسة، موحول، شارك فيه نحو 100 شخص، مع إسرائيل والبحرين وصول المفاوضات المستقبل.

السورية- الإسرائيلية إلى اتفاق سلام. وبحسب الاستطلاع، أجاب 55% من المشاركين بـ"نعم"، بينما يرى 45% من

الضامنة لمصالحة داخل أجهزة الأمن والجيش التي يقوم بتشكيلها أو التي يعيد تشكيلها.

وفق صحيفة "يديعوت أحرونوت"، طلب الجانب السوري، خلال جلسات المفاوضات التي تمت في الإمارات، أن تمنح إسرائيل الشرع "وقتًا للاستعداد وتثبيت نظام داخلي جديد داخل سوريا".

وسلط الجانب السوري الضوء، خلال جلساته مع الجانب الإسرائيلي، على الوضع الاقتصادي الصعب في سوريا، بحسب الصحيفة الإسرائيلية.

وقالت إن الهدف هو مواصلة الحديث والانتقال إلى المسائل الاقتصادية، وخيارات إسرائيل لتوفير المعرفة الطبية ودعوة الطلاب السوريين للتخصص في إسرائيل، بالإضافة إلى أمور أخرى تهم القيادة السورية والشعب السوري.

ويعتقد الخليل أن مثل هذه الخطوات لا تعد تطبيعًا بمعناه السياسي الكامل، لكنها تؤسس لأرضية تعاون تدريجي يمكن البناء عليها مستقبً.

يجب التفريق بين موضوعات التفاوض في المصارين: المحادثات التي تستضيفها أذربيجان تركز على ضبط التوازنات العسكرية في سوريا، وبشكل خاص على النفوذ التركي العسكري الذي تعتبره إسرائيل مصدر تهديد لأمنها القومي.

أما في الإمارات، فالمفاوضات تدور تحديدًا حول العلاقة بين النظام السوري الجديد وإسرائيل، وتتصل بترتيبات أمنية ثنائية تهدد لمرحلة لاحقة من التطبيع.

هل يوافق السوريون الحديث عن مفاوضات وتطبيع بين سوريا وإسرائيل ليس جديدًا، إذ بدأ منذ الأيام الأولى لسقوط النظام السوري السابق في 8 من كانون الأول 2024.

وأشار عدة مسؤولين أمريكيين إلى إمكانية أن تلحق سوريا بركب التطبيع مع إسرائيل، والانضمام إلى اتفاقات "أبراهام".

اتفاقيات "أبراهام" سلسلة من اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والدول العربية التي توسط فيها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خلال ولايته الأولى، والتي أسفرت عن تطبيع كل من الإمارات والبحرين والسودان والغرب مع إسرائيل برعاية أمريكية.

وأجرت عنب بلدي استطلاعًا على موقعها، شارك فيه نحو 100 شخص، حول مدى إمكانية وصول المفاوضات المستقبل.

وعلى ذلك بأن الشرع يحاول كسب الوقت ليتمكن خلال هذه المدة من تثبيت أركان حكمه وإعادة ترتيب قوته والقوة

المشاركين بأن المفاوضات لا تنفضي إلى سلام.

وكان المركز السوري لدراسات الرأي العام (مدى) أجرى استطلاعًا عن رؤية السوريين إلى العلاقة مع إسرائيل، شارك فيه حوالي 2550 سورياً توزعوا على جميع المحافظات السورية.

وبحسب "مدى"، رفض 46% من السوريين توقيع اتفاقات مع إسرائيل بينما وافق 39.88% منهم، في حين كانت النسبة الباقية 13.76 غير مهمة.

وبحسب التقرير، لا تزال إسرائيل هي التهديد الأكبر لأمن سوريا في المرحلة الراهنة، إذ أكد 76% من السوريين المشاركين في الاستطلاع هذا الموقف.

الجانب الإسرائيلي لا يزال يرى أن ودعوة الطلاب السوريين للتخصص في إسرائيل، تشير إلى ذلك تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الذين اتهموا في أكثر من موقف الشرع وحكومته بالتشدد بناء على خلفيته الجهادية السابقة.

وبالرغم من المفاوضات التي أشارت إليها وكالة "رويترز" والصفح الإسرائيلية، ما زالت إسرائيل في حالة تأهب على حدودها، ومستمرة بغاراتها داخل سوريا، طالبت إحداهم موقعًا بالقرب من القصر الجمهوري بدمشق.

قائد القيادة المركزية الإسرائيلية، آفي بلوط، أشار، خلال جولته على نقاط الجيش الإسرائيلي، في 8 من أيار الحالي، إلى تغيّر في التكتيكات العسكرية على الحدود مع سوريا، بسبب تغير العدو، وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

أذربيجان وتركيا. مسار مختلف

على مستوى مختلف، تجري تركيا مفاوضات مع إسرائيل تستضيفها العاصمة الأذرية باكو، عبر عدة جولات، عقدت الجلسة الثالثة (الأحدث حتى لحظة تحرير التقرير)، في 8 من أيار الحالي.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية (مكان) أن الجولة الثالثة كانت أعلى مستوى من حيث التمثيل مقارنة بالجولات السابقة، وتتركز المفاوضات حول التوتر المتزايد بشأن الدور التركي في سوريا، ووفقًا، لـ"مكان"، فإن إسرائيل ستطرح مطلبين رئيسيين: الأول "عدم وجود قوة عسكرية تهدد إسرائيل قرب الحدود مع سوريا"، والثاني "عدم وجود أسلحة استراتيجية في سوريا قد تهدد الأمن الإسرائيلي".

من جانبه، يرى الباحث السوري نادر الخليل أن خطي الوساطة الإماراتي- السوري من جهة، والأذربيجاني- التركي من جهة أخرى، لا يسيران في مسار تكاملي تام، بل يحملان بعضًا من مظاهر التنافس الإقليمي.

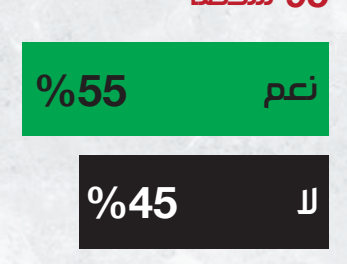
وأوضح أن الإمارات تسعى لتعزيز حضورها كوسط في ملفات حساسة، موحول، شارك فيه نحو 100 شخص، مع إسرائيل والبحرين وصول المفاوضات المستقبل.

السورية- الإسرائيلية إلى اتفاق سلام. وبحسب الاستطلاع، أجاب 55% من المشاركين بـ"نعم"، بينما يرى 45% من

المشاركين بأن المفاوضات لا تنفضي إلى سلام.

هل تعتقد أن المفاوضات السورية- الإسرائيلية تنفضي إلى اتفاق سلام؟

عدد المصوتين 95 شخصًا



المصدر: استطلاع أجرته عنب بلدي على موقعها

# زيارة الشرع إلى فرنسا.. بوابة انفتاح أوروبي نحو دمشق



الرئيس السوري، أحمد الشرع، في زيارة إلى فرنسا إلى موفيا إلى أوروبا- 7 أيار 2025 (رئاسة الجمهورية)

عنب بلدي – جنى العيسى

كانون الثاني الماضي، كما استضافت باريس، في 13 من شباط الماضي، مؤتمرًا لدعم سوريا جاء فيه تأكيد مشترك على الرغبة في العمل الجماعي من أجل ضمان نجاح العملية الانتقالية في سوريا بمرحلة ما بعد الأسد، في إطار عملية يجب أن يقودها السوريون ويملكونها، بروج منها حتى الآن فتح قنوات دبلوماسية بين دمشق ودول الاتحاد الأوروبي (الإنذار)، في 7 من أيار الحالي، أصدرت الزيارة حملت نواحي إيجابية تنعكس على سوريا ربما الواضح بشأن الدور التركي في سوريا، ووفقًا، لـ"مكان"، فإن إسرائيل ستطرح مطلبين رئيسيين: الأول "عدم وجود قوة عسكرية تهدد إسرائيل قرب الحدود مع سوريا"، والثاني "عدم وجود أسلحة استراتيجية في سوريا قد تهدد الأمن الإسرائيلي".

من جانبه، يرى الباحث السوري نادر الخليل أن خطي الوساطة الإماراتي- السوري من جهة، والأذربيجاني- التركي من جهة أخرى، لا يسيران في مسار تكاملي تام، بل يحملان بعضًا من مظاهر التنافس الإقليمي.

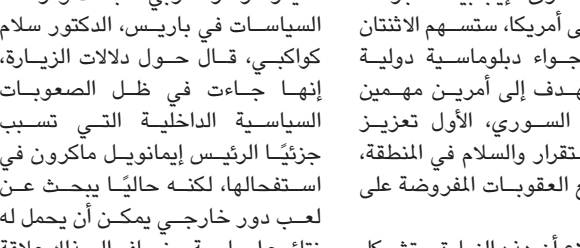
وأوضح أن الإمارات تسعى لتعزيز حضورها كوسط في ملفات حساسة، موحول، شارك فيه نحو 100 شخص، مع إسرائيل والبحرين وصول المفاوضات المستقبل.

السورية- الإسرائيلية إلى اتفاق سلام. وبحسب الاستطلاع، أجاب 55% من المشاركين بـ"نعم"، بينما يرى 45% من

المشاركين بأن المفاوضات لا تنفضي إلى اتفاق سلام.

هل تعتقد أن المفاوضات السورية- الإسرائيلية تنفضي إلى اتفاق سلام؟

عدد المصوتين 95 شخصًا



المصدر: استطلاع أجرته عنب بلدي على موقعها

كما اهتمت فرنسا التي تشعر بأن لبنان موطئ قدم استراتيجي لها في الشرق، بأن تحاور جارتها الكبرى سوريا للتخفيف من خطرها عليه كما يعتقد بعض الساسة الفرنسيين، وفق ما يرى كواكبي في حديث لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن دعوة الرئيس الشرع هي خطوة ذات دلالات سياسية وأمنية واقتصادية، وسيكون لتأثيرها دور في تسريع المسار الأوروبي تجاه دمشق أو في إبطائه.

## انفتاح مشروع

قال وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، التزامًا مع زيارة الشرع، إن بلاده لن تقدم "شيكًا على بياض" لسوريا، وستحكي مع سوريا بناء على أفعالها، مضيفًا أن باريس ترغب في ضمان تركيز سوريا على مكافحة الإفلات من العقاب والحد من العنف الطائفي ومواجهة تنظيم "الدولة".

بارو أضاف أن فرنسا طلبت من الشرع القدوم إلى فرنسا، وذلك بعد تعهد الرئيس السوري باضحي قدما في مكافحة الإفلات من العقاب.

الباحث السياسي معن طلاع، يرى أن المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين السوري والفرنسي أوضح بشكل جلي مساحات الالتقاء والتباين بين الطرفين.

من الملفات التي يبدو أن الطرفين متوافقان عليها الاقتصاد، وملف إعادة الإعمار، وملفات الأمن، وضروة أن تكون هناك مجموعة من المبادرات لتهيئة أجواء سلام في المنطقة والضغط على إسرائيل لإيقاف عدوانها على الجغرافيا السورية، بالإضافة إلى ملف اللاجئين وبعض

شرقي سوريا، وموقف داعم كحليف استراتيجي، ولديها العديد من النهجيات المرتبطة بمؤشرات حقوق وموضوع الأقليات والطوائف في سوريا، أقدمت على استقبال الشرع، وبالتالي يمكن أن تعتبر فعلاً هذه الزيارة هي بوابة دخول دول أخرى

جاهزة للانفتاح نحو دمشق. وما يعزز هذا الاعتقاد أن دول الاتحاد الأوروبي قبيل سقوط نظام بشار الأسد كانت تعيد استراتيجيتها في الشرق السوري عمومًا من منظور مصلحي بحث، يتصنره موضوع

اللاجئين، واليوم الموضوع الآخر الذي الشرع تنفيذهما للحصول على القبول الحقيقي والمتجج من قبل الغرب، قبول مرتبط بتحقيق الاندماج السياسي وتمثيل واسع مختلف المكونات وإصدار نتائج التحقيقات بما حصل في منطقة الساحل وسواها.

شبهتها بدمشق خلال الفترة الأخيرة، مثل الأوروبية والألمانية والإيطالية، ويضع النود الفرنسية السورية تشهد أن دورًا ملحوظًا من الحسن بعد سنوات طويلة من القطيعة، ويبدو أن هذا الحسن يأتي مدفوعًا بمجموعة من الأسباب والمصالح التي تسعى إليها كل من فرنسا وسوريا، ولكن هذا لا يعني أن مستقبل العلاقات بين البلدين لا يواجه العديد من العراقيل والتحديات، سواء كانت ترتبط بالداخل السوري وما يشهده من فوضى أمنية تهدد وحدة واستقرار دمشق، أو ترتبط بالمواقف الإقليمية والدولية تجاه الإدارة السورية الجديدة، التي لا تزال تعاني من سياسة العقوبات والعزلة.

وهذا الوضع يفرض على فرنسا أن توازن بين الانفتاح على الإدارة السورية الجديدة، وبين إلزامها بتنفيذ تعهداتها المتعلقة بالعدالة السياسية وحماية حقوق الإنسان والمساواة بين

الاقليات، فيما يفرض على إدارة الشرع أن تتخذ خطوات ملموسة، تثبت التزامها بمطالب المجتمع الدولي، ما يمكنها من اكتساب شرعية دولية كاملة، تحقق لها كل المصالح الأمنية والاقتصادية التي ترغب بها.

دلالات سياسية واقتصادية مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في باريس، الدكتور سلام كواكبي، قال حول دلالات الزيارة، إنها جاءت في ظل الصعوبات السياسية الداخلية التي تسبب جزئيًا الرئيس إيمانويل ماكرون في استحقاقها، لكنه حاليًا يبحث عن لعب دور خارجي يمكن أن يحمل له نتائج إيجابية، يضاف إلى ذلك علاقة تاريخية بين البلدين تعود للقرن الـ14 مليئة بالأحداث والمصالح، و"النداب لم يكن بعنف الاحتلالات الفرنسية التقليدية".



## بعد شهرين على تشكيّلها..

# لجنة تحقيق الساحل بلا نتائج وتواجه اتهامات بـ"المماطلة"

عنب بلدي - خالد الجرعلي

لم تعلن اللجنة المكلفة بالتحقيق في أحداث الساحل السوري عن نتائج عملها حتى اليوم، في وقت تواجه فيه اتهامات بالمماطلة، وتشكيكًا بفاعلية عملها، إذ كان قرار تمديد مهمتها الصادر عن الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في 10 من نيسان الماضي، أحدث الأخبار الواردة عن نشاطها.

اللجنة التي شكّلت بمرسوم رئاسي في آذار الماضي، واجهت تساؤلات عديدة حول فاعلية نشاطها، والعقبات التي تعترض طريقها، وما إذا كان استمرار التحقيق لعدة أشهر يعكس تعثرًا إداريًا أم ضرورة موضوعية لفهم ما جرى وتحديد المسؤوليات بدقة.

قرار الرئيس السوري تمديد عمل اللجنة لثلاثة أشهر إضافية، بعد انقضاء المهلة الأولى دون إعلان نتائج رسمية أشار تفاعلات متباينة، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبره البعض شكلًا من أشكال "المماطلة" السياسية، في وقت يرى فيه خبراء أن ربط التحقيق بعودة زمنية محددة قد لا يكون دقيقًا في ظل تعقيد الظروف والسياق الأمني والإداري الذي تعمل فيه اللجنة.

### تحديات أمام اللجنة

بحسب بيان رئاسة الجمهورية حول تشكيل اللجنة الصادر في 9 من آذار الماضي، يناط باللجنة: - الكشف عن الأسباب والظروف والملايسات التي أدت إلى وقوع أحداث الساحل.

- التحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون وتحديد المسؤولين عنها.

- التحقيق في الاعتداءات على المؤسسات العامة ورجال الأمن والجيش وتحديد المسؤولين عنها.

- إحالة من يثبت تورطهم بارتكاب الجرائم وانتهاكات إلى القضاء.

ويتعين على جميع الجهات الحكومية المعنية التعاون مع اللجنة بما يلزم لإنجاز مهامها، كما يحق للجنة الاستعانة بمن تراه مناسبًا لأداء مهامها، وترفع تقريرها إلى رئاسة الجمهورية في مدة أقصاها 30 يومًا من تاريخ صدور القرار.

الباحث في مركز "الحوار السوري" ومنظمة العفو الدولية، والأمم المتحدة،

### الشفافية عامل أساسي

أحمد قزربي، يرى أن "التحقيقات من هذا النوع تتطلب بيطيعتها وقتًا، ولا يمكن إخضاعها لمعيار زمني صارم"، مضيفًا أن تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في 5 من أيار الحالي، أوصى بشكل صريح بضرورة منح اللجنة الوقت الكافي لإتمام مهامها، بما في ذلك الاستقصاء الميداني وجمع الأدلة وتحليل الشهادات.

وأضاف قزربي لعنب بلدي أنه في بعض الحالات، قد تستغرق لجان التحقيق شهرًا واحدًا، وفي أخرى قد تمتد لعدة أشهر، لافتًا إلى أن المسألة الأساسية تكمن في مدى الشفافية والعدالة في النتائج، ومدى إعلانها على الملأ، لا في مدة التحقيق بحد ذاتها.

واعتبر الباحث أن اللجنة التي تشكلت على خلفية أحداث دامية وقعت في الساحل السوري خلال فترة امتدت لعدة أيام، تواجه عددًا من التحديات، بعضها مرتبط بالبيئة المؤسسية، وأخرى بسباق العمل الميداني، وقال قزربي، "لا تزال ميبالك بعض المؤسسات السيادية، كوزارتي الدفاع والدخيلة، غير مكتملة، وهذا يعني غياب قواعد بيانات متكاملة أو أدوات تحقيق جاهزة، ما يعرقل الوصول السريع إلى نتائج حاسمة".

وأضاف أن ما جرى في الساحل على مدى ثلاثة أو أربعة أيام، تخلّته انتهاكات، لكن "ما مدى هذه الانتهاكات؟ وما حجمها الحقيقي؟ وهل كانت منهجية؟"، ولفت إلى أن السلطة نفسها أقرت بوقوع تجاوزات، والدليل هو تشكيل اللجنة، لكن هذه الأسئلة لا تزال من دون إجابات واضحة حتى الآن، في ظل استئناف عمل لجنة التحقيق، واعتبر الباحث أن طبيعة الفصائل الموجودة في المنطقة تُعد من التحديات البارزة"، إذ إن بعض الفصائل لم تُدمج ضمن وزارة الدفاع، وقد يشكل ذلك عائقًا أمام أعمال اللجنة، خاصة إذا أدى التحقيق إلى احتمالية محاسبة أطراف من هذه الفصائل.

وحذر قزربي من وجود "تيار ضمن فلول النظام السابق" يحاول تضخيم القضية وتسييسها، مستغلًا التفاوت في أرقام الضحايا الصادرة عن جهات مثل "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، ومنظمة العفو الدولية، والأمم المتحدة،

وأقيمت في 10 نيسان 2025 جلسة مع أعضاء لجنة تحقيق في الساحل السوري - 10 نيسان 2025

ألقيت السلطات الفرنسية القبض على جندي فرنسي سابق خلال محاولته السفر إلى سوريا، ووجهت له تهمة الانضمام إلى فرقة "الغرباء" الفرنسية الجهادية التي يقودها عمر أومسن المعروف بـ"عمر ديباي".

وذكرت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، في 9 من أيار، أن السلطات ألقت القبض على مانويل، ب، في 29 من نيسان الماضي، بينما كان يستعد للمغادرة مع زوجته للانضمام إلى جماعة "الغرباء" الجهادية.

وتحليل الأدلة البصرية بطريقة لا تقبل الشك، مثل التسجيلات المصورة والصور التي تؤثّق الجازر، باستخدام تقنيات التحقق الرقمي لضمان دقة البيانات، كما أوصى التقرير، اللجنة، والعدالة" الحقوقية، إنها لم تحصل على أي معطيات توجي برغبة اللجنة في التعاون مع المنظمات الحقوقية السورية والدولية والأممية، واعتبر تقرير صادر عن المنظمة السورية التي تتخذ من فرنسا مقرًا لها، أن غياب التعاون مع الجهات المختصة في التحقيق، وفي ضرورة أن تكون بفعّل عن أي مراقبة من جهات مستقلة، ما يضعف مصداقيتها".

ولفت تقرير المنظمة إلى ضرورة أن تعتمد اللجنة في تحقيقاتها على أدلة مادية موثوقة تشمل مقابلة ذوي الضحايا وتوثيق شهاداتهم ومعاينة الأدلة التي يقدمونها، لكشف أي أنماط منهجية في عمليات القتل الجماعي،

وفي وقت سابق، دعت منظمة "ميومن رايتس ووتش" إلى "إشراك أطراف دولية محايدة للمساعدة في

مراقبة سير التحقيقات بالمناطق التي شهدت اضطرابات واسعة، خصوصًا في ظل غياب آليات محاسبة وطنية فعّالة".

وأشار قزربي في ختام حديثه إلى أن ما تحتاج إليه اللجنة ليس تحديد زمن مثالي للتحقيق، بل "ضمان آلية عمل واضحة وشفافة".

وانتقد ما وصفه بـ"غياب قنوات التواصل الواضح مع الرأي العام"، مؤكدًا أن اللجنة لم تعقد حتى الآن مؤتمرات صحفية تشرح ما أُلجّن، وما تبقى، وكم من الوقت تحتاج.

ولفت إلى أن من المبكر الحكم على نتائج اللجنة قبل صدورهما، لكن من حق المجتمع أن يطّلع على المسار العام لهذه التحقيقات، لضمان المصداقية وانسجامها مع ما صدر من تقارير محلية ودولية.

وتابعت أن مانويل جندي سابق خدم في فرنسا لمدة تسع سنوات، وجرى وضعه قيد الحبس الاحتياطي بتهمة الابتطاط بعصابة "إرهابية إجرامية"، وكان يريد الانضمام إلى مجموعة الجهادي الفرنسي عمر ديباي في سوريا.

وفي منتصف نيسان الماضي، غادر مانويل فرنسا إلى إيطاليا برفقة زوجته، ومن هناك توجه إلى السعودية، ثم الأردن، حيث تم اعتقاله في 21 من نيسان، قبل أن يتم نقله إلى فرنسا.

وعن إمكانية أن يتحول جندي فرنسي إلى إسلامي متطرف يرغب في الجهاد، ذكرت الصحيفة أن مانويل ربما غير رأيّه خلال مهمة عسكرية في جيبوتي عام 2008، فعند عودته إلى فرنسا، لفت تغير موقف الرجل انتباه رؤسائه، وبعد التعرف إليه ومراقبته، تم طرده من الجيش عام 2014، بعد تسع سنوات من الخدمة.

وفق الصحيفة، عاد مانويل إلى مدينة أنجيه الفرنسية، وأصبح زعيمًا لمجموعة صغيرة من الإسلاميين المحليين، وبدأ يعلمهم كيفية القتال ويقود تدريبات شبه عسكرية.

ما آلية عمل اللجنة

بعد مرور يومين على تأسيسها، أوضحت اللجنة المكلفة من الشرع، للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري، آلية عملها، خلال مؤتمر صحفي عقد في دمشق.

وأوضح المتحدث باسم اللجنة، الحامي ياسر الفرخان، أن اللجنة ستضع برنامجًا لمقابلة الشهود، وكل من يمكنه المساعدة في التحقيق، وتحديد المواقع التي يجب زيارتها، ووضع آليات التواصل مع اللجنة، والتي سيتم الإعلان عنها قريبًا.

وقال الفرخان، إن اللجنة ستكون موجودة على الأرض، وستستمع إلى شهود عيان، ولن تكفي بما ينشر على وسائل التواصل من مقاطع مسجلة.

وأضاف أن اللجنة ستستقص عن نتائج تحقيقات اللجنة، وستلتزم بالحفاظ على خصوصية الشهود وستقدم هذه النتائج إلى القضاء والمحاكم المختصة.



الرئيس السوري في المرحلة المؤقتة أحمد الشرع مع أعضاء لجنة تحقيق في الساحل السوري - 10 نيسان 2025

وبعد وقت قصير من هجمات باريس عام 2015، تم تفتيشه ووضعه تحت الإقامة الجبرية حتى عام 2016.

بعد الإفراج عنه، قرر أن يسافر مع زوجته وابنته إلى المغرب، لكن السلطات المغربية عثرت في المنزل الذي اشتراه في منطقة فاس على بندقية "BB"، بالإضافة إلى كتيبات تدريب على استخدام ستراتيجية.

وحكمت المحاكم المغربية على مانويل بالسجن أربع سنوات عام 2016، وتم ترحيله بعد ذلك إلى فرنسا.

## سيناريوهات تنتظر

# المقاتلين الفرنسيين في سوريا



الرئيس السوري المرحلة الانتقالية أحمد الشرع وطره الفرنسي إيمانول ماكرون وشمائل الفرنسي عمر أومسن التحول عنب بلدي

عنب بلدي - حسن إبراهيم

كانت قضية المقاتلين الفرنسيين في سوريا حاضرة في نقاشات الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في لقاء أعاد تسليط الضوء على ملف شاك تداخل فيه الاعتبارات الأمنية مع الحسابات السياسية والدبلوماسية.

وخلال تصريح أعقب المحادثات، في 7 من أيار الحالي، قال الشرع إنه "تداول قضية المقاتلين الأجانب الفرنسيين والخطوات التالية في هذا الصدد"، ما فتح الباب أمام تساؤلات حول مستقبل هؤلاء المقاتلين، والسيناريوهات المحتملة لمعالجة ملفهم.

المقاتلون الفرنسيون في سوريا موجودون تحت مظلة فرقة "الغرباء" شمالي إلب، التي يقودها عمر أومسن (عمر ديباي) المصنف فيديوي، للرد على "إفراءات" تم الترويج لها بحق أومسن وأعضاء فرقته من قبل "تحرير الشام"، وتثبت أن "البوينة" تفقد إلى الأمانة والزاهة، ولا يمكن الوثوق بها، لأنها خانت الشعب السوري والمجاهدين.

### ما فرقة "الغرباء"

تقيم فرقة "الغرباء" في مخيم قرب مدينة حارم شمالي إلب، بجوار الحدود التركية، ويحيط بالخيم جدار شتيه أعضاؤها للحفاظ على خصوصيتهم مع عائلاتهم، مزود بكاميرات مراقبة وأجهزة كشف حركة. ويترأس الفرقة عمر أومسن (49 عامًا)، الذي تقول السلطات الفرنسية إنه مسؤول عن تجنيد 80% من الجهاديين الذين يتحدثون اللغة الفرنسية ممن ذهبوا إلى سوريا أو العراق.

منهم ما عالة الاجتماع دونيا بوزار، التي تدير مركز مكافحة التطرف الغربية عثرت في المنزل الذي اشتراه في منطقة فاس على بندقية "BB"، بالإضافة إلى كتيبات تدريب على استخدام ستراتيجية، وكانت هذه الاستراتيجية المثيرة للجدل إلى حد كبير ناجحة في الجمع بين قضية الإسلام وقضية الشرع أن منح الجنسية للمقاتلين الأجانب ليس مستحيلًا، ويمكن دمجهم في المجتمع السوري، إذا

الدستور السوري عندما يصاغ سيحدد من يحق له الحصول على الجنسية من المقاتلين الأجانب وعائلاتهم.

### مصدر قلق الغرب

يشكل المقاتلون الأجانب عقدة للغرب، إذ أوضح ثلاثة مبعوثين أوروبيين خلال اجتماع مع وزير الخارجية السوري، أسعد الشهباني، في دمشق، أن أولويتهم القصوى هي القضاء على "المقاتلين الجهاديين" وأن الدعم الدولي للحكومة السورية قد يتخبر ما لم تتخذ إجراءات حاسمة في هذا الملف.

حذر مبعوثون أمريكيون وفرنسيون وأنال الإدارة الجديدة في سوريا من أن تعيينها لـ"جهاديين أجانب" في مناصب عسكرية على يمثل "مصدر قلق أمنيًا وسيئًا" لصورتها في الوقت الذي تحاول فيه إقامة علاقات مع دول أجنبية.

طالب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، السلطات السورية بمعالجة المخاوف بشأن "الإرهاب"، بما في ذلك المقاتلون الأجانب.

من الشروط الأمريكية المطلوب تنفيذها من الإدارة السورية الجديدة، إبعاد المقاتلين الأجانب من مناصب حكومية عليا، مقابل تخفيف واشتطن بعض العقوبات المفروضة على سوريا وتمهيد لانفتاح محتمل في العلاقات.

الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، تحدث أنه يسعى لتهدئة المخاوف المتعلقة بتحول سوريا إلى "علاذ للمتطرفين" بوجود مقاتلين أجانب بين صفوف الجيش، متعهدًا بمنع استخدام الأراضي السورية لتهديد أي دولة أجنبية.

رنت سوريا على قائمة شروط واشتطن، ومنها أن مسؤولين سوريين ناقشوا قضية المقاتلين الأجانب مع المبعوث الأمريكي السابق، دانييل روينشتاين، لكن القضية "تتطلب جلسة تشاورية أوسع، وما يمكن تأكيده حتى الآن هو أن إصدار الرتب العسكرية قد تم تعليقه بعد الإعلان السابق بشأن ترقية ستة أفراداً".



## إدلب.. معلمات يشتكين

## اعتماد الطلاب على الذكاء الاصطناعي

إدلب - سماح علوش

عبرت مدرّسة اللغة العربية رَهِف عن استيائها بعد أن شاهدت مواضيع التعبير لطالباتها في الصف السابع الإعدادي "معظمها متشابهة، وتخلو من الإبداع".

ووجدت المعلمة المقيمة في مدينة إدلب أن معظم الطالبات استعنّ بـ "ChatGPT" في كتابتها.

واعترفت المعلمة أن معظم الطلاب أدمنوا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً أصحاب الدخل المحدود، فلا قدرة مادية لنوهم على تأمين دروس خصوصية لمساعدتهم بحل الواجبات، وفهمها وتقويتهم بالمواد التي يعانون ضعفاً فيها.

"هنا تقع الكارثة"، وفق تعبيرها، لأن الطلبة يعتمدون على المواقع التي تتيح لهم حل جميع المواد وفق المناهج السورية، أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فيفقد الطالب القدرة على فهم القواعد النحوية والإملائية، وتتراجع مهاراته الإبداعية في صياغة جمل ونصوص تعبيرية، ما يقلل فرصه في تطوير أسلوبه في الكتابة، فضلاً عن استخدام الجيب الاتي في بعض الأحيان مفردات عامية، أو بلهجات أخرى

ليست باللغة العربية الفصحى، ما يسبب خلطاً بينهما فيقع الطالب في الخطأ باستخدامها.

#### إيجابيات وسلبيات

وفقاً لرصد عنب بلدي لآراء بعض المعلمين والمعلمات في مدينة إدلب، تعددت الإيجابيات بين مؤيد للفكرة نظراً لما فيها من إيجابيات، ومعارض لها بسبب تأثيرها السلبي على مستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي.

من وجهة نظر زينة، وهي معلمة لغة إنجليزية في إدلب، فإن عمل هذه التطبيقات والأدوات دوراً إيجابياً وتخزينها، أو اعتمادها على أنفسهم في كتابتها.

من جهتها، قالت مدرّسة اللغة العربية رَها أحمد، إن الطالبات اللواتي قمن تركها هم الفئة الأكثر استخداماً لـ "ChatGPT"، لما يعانينه من صعوبة في تعلم اللغة العربية وقواعدها، ووجدنه أكثر يسراً وسهولة في إيجاد حل للواجبات والقواعد دون تعب أو جهد .

وقالت المعلمة لعنب بلدي، إنه بهذه الحالة يقع الطلبة في فخ المعلومات الخاطئة وعدم الفهم، حيث يكتبون دون فهم لها، ومع مرور الوقت ينتهي العام الدراسي دون أن يحققن أي تقدم أو يصبحن بمستوى أقرانهن الذين تعلموا في سوريا وتابعوا الدروس، فقواعد اللغة العربية مرتبطة ببعضها، وعليهم فهم قواعدها ليتمكنوا من الكتابة والقراءة بشكل صحيح.

**حلل للتقاييل من أثرها السلبلي**

المعلمة رَهاه اعتبرت أن الخروج من الأسلوب النمطي العتاد في المدارس

يعتبر الحل الأمثل لتطوير العملية التعليمية في المدارس مع مراعاة مستوى الطلاب والفروق الفردية، وبالتالي إعطاء الطالب حقه في الحصة الدراسية للمشاركة في الحل وإظهار إبداعه سواء في حل الواجبات بتوجيه من المعلم، أو في الكتابة.

هذا التفاعل يعزز ثقة الطالب بنفسه، مع استخدام المعلم عبارات تشجيعية ولو كان إنتاج الطالب قليلاً مقارنة مع المستوى المطلوب، وتحفيزه لتطوير مهاراته في المستقبل من خلال تقويم الأخطاء، فتلقّي المعلومات وفهمها وحفظها يكون أفضل مع الجماعة، وبالتالي التقليل من الواجبات المنزلية كي لا يقع في ذات الخطأ ويعتمد على غيره في حلها، وفق المعلمة رَها.

من جهتها، اعتبرت المعلمة رَهِف أن حصّة التعبير هي مساحة لإظهار إبداع الطالب، ومع ضيق الوقت المحدد لها، لا يمكنها تصحيح المواضيع وتصويب الأخطاء في حال تمت كتابتها في المدرسة، ومع ذلك تحاول بين فترة وأخرى اتباع أسلوب الترغيب لتحفيز طالباتها الاعتماد على أنفسهم بمساعدتها رغم الحديات التي وترتيب أفكار مختصرة ليتوسعوا في شرحها، والترهيب حيناً باكتشافها لأي عملية نقل حرفي دون إعادة صياغة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو مواقع الكترونية من خلال تشابهها.

كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن استغلالها بشكل إيجابي من قبل المعلم، للبحث عن أهداف وأساليب تعليمية متطورة، والاستفادة منها وتطبيقها على الطلاب، وإعطاء الطلاب مشاريع تتعلق بموادهم الدراسية للبحث عن معلومات إضافية تغني دروسهم، وتشجيعهم عن طريق إضافة علامات في المواد، ومناقشة الأفكار مع باقي الطلاب لنعم الفائدة على الجميع.

وحذر باحثون من "Microsoft" وجامعة "Carnegie Mellon" الأمريكية من تأثير الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل على مهارات التفكير النقدي.

وقال الباحثون إن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تقليص استخدام مهارات التفكير النقدي العليا مثل الإبداع والتحليل والتقييم، حيث يصبح التركيز فقط على التحقق من صحة استجابات الذكاء الاصطناعي.



يشاهد عتانون من ساهبات اسخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على الطلبة - 3 أيار 2025 عنب بلدي/ سماح علوشا

## رأس العين..

## إقبال على التسجيل

## في امتحانات الشهادتين

عنب بلدي - رأس العين

شهدت مدينة رأس العين وتل أبيض إقبالاً على التسجيل لامتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة خلال العام الدراسي الحالي بعد سقوط النظام السوري السابق.

بحسب معلمين قابلتهم عنب بلدي، يعد الإقبال مؤشراً على رغبة الطلاب في استكمال تعليمهم رغم الحديات التي تواجههم، ففي السنوات الماضية، حُرِم العديد منهم من التعليم الجامعي، حيث اقتصر على المعاهد، ما دفع بعضهم إلى محاولة التسجيل في مناطق أخرى لاستكمال تعليمهم.

**ثمانية أضعاف الرقم المعتاد**

لم يحدد موعد الامتحانات بعد، لكن مع فتح باب التسجيل على الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة، سجّل 5000 طالب لامتحانات المقررة هذا العام، وهو رقم "كبير" مقارنة بالأعوام الخمسة الماضية، إذ لم يتجاوز العدد 700 طالب لكلتا الشهادتين سابقاً.

مع بداية التسجيل لامتحانات في منتصف نيسان الماضي، سجلت حنان عزيز (18 عاماً) امتحان الشهادة الإعدادية رغبة باستكمال تعليمها.

في السابق، كان التعليم يقتصر على مرحلتي الإعدادية والثانوية دون اعتراف رسمي من حكومة النظام، ما دفع كثيرين إلى التوقف عن الدراسة.

وقالت حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،

وقال الحشيش لعنب بلدي، إنه قدم كتباً عدة لمدرّبة الصرف الصحي في مرتين خلال فصل الشتاء الماضي، بعد طوفان مياه الصرف الصحي ودخلها المنزل إثر انسداد في الخط الرئيس.

وقال حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،

أجلى رياض الجاسم عاتلة من منزله في قرية العجمي بريف درعا الغربي مرتين خلال فصل الشتاء الماضي، بعد طوفان مياه الصرف الصحي ودخلها المنزل إثر انسداد في الخط الرئيس.

وقال حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،

**ما الأسباب**

أرجع آل الحشيش، رئيس بلدية تل شهاب التي تتبع لها قرية العجمي إدراكاً، أسباب فيضان الصرف الصحي إلى تعديات على الخط الرئيس من أجل تحصيل مياه لسقاية المحاصيل الزراعية.

وأوضح عالياً أن هذا الإقبال جاء بعد فتح الحكومة السورية الجديدة باب التسجيل على الشهادتين الإعدادية والثانوية في تل أبيض، باعتبارها شهادات حكومية معترفاً بها رسمياً.

وأضاف أن تل أبيض لم تسجل مثل هذه الأعداد في السنوات الماضية، خاصة في ظل عدم اعتراف النظام السوري السابق بشهادات الطلاب، ما اضطر الطلاب إلى سلوك طرق وعرة وصعبة للوصول إلى مناطق سيطرة النظام للتسجيل على الامتحانات.

وأشار إلى أن المشكلة الوحيدة التي تواجه الطلاب حالياً تكمن في الحصار المفروض على مدينة تل أبيض من قبل "قسد"، وهو ما قد يؤدي إلى توقف الطلاب عن إكمال تعليمهم الجامعي بعد المرحلة الثانوية.

رئيس اتحاد الطلبة في رأس العين، مهدي العبد الله، قال لعنب بلدي، إن رأس العين سجلت هذا العام 800 طالب في مرحلة التعليم الإعدادي، و1050 طالباً في مرحلة الثانوية العامة، وهو عدد كبير مقارنة بالعالم السابق الذي لم يتجاوز 400 طالب الشهادتين.

وأوضح أن مديرية التربية في رأس العين قدمت كل التسهيلات الممكنة

رئيس اتحاد الطلبة في رأس العين، مهدي العبد الله، قال لعنب بلدي، إن رأس العين سجلت هذا العام 800 طالب في مرحلة التعليم الإعدادي، و1050 طالباً في مرحلة الثانوية العامة، وهو عدد كبير مقارنة بالعالم السابق الذي لم يتجاوز 400 طالب الشهادتين.

وأوضح أن مديرية التربية في رأس العين قدمت كل التسهيلات الممكنة



إقبال على التسجيل لامتحان الشهادتين في راس العين - 3 أيار 2025 عنب بلدي/ سماح علوشا

## درعا.. الصرف الصحي يهودد سكان قرية العجمي

درعا - محبوب الحشيش

تقع قرية العجمي في ريف درعا الغربي على كتف وادي اليرموك، ويبلغ عدد سكانها 5000 نسمة يعمل معظمهم في الزراعة وتربية المواشي.

وفي عام 2004، أبدت مديرية مياه درعا خوفها من مشكلة تلوث مياه الشرب في عيون العبد، وهي مجاورة للقرية من جهة الغرب وتخذي كلاً من مدن جاسم وإنخل والحارة وسملين وزمرين، إضافة إلى عدد من التجمعات السكانية في منطقة الجيدور، جراء تسرب من مياه الصرف الصحي من الحفر المظمورة التي كان يستخدمها السكان في ذاك الوقت للتخلص من مياه الصرف الصحي.

وذلك، حرّرت مديرية المياه والصرف الصحي تركيب شبكة تصريف لكامل القرية ومعالجتها عبر محطة تنقية تقع غربي القرية لتفادي مشكلة تلوث مياه الشرب، وخلال سيطرة المعارضة بعد عام 2011 حتى عام (2018) وبعد سيطرة النظام السابق، أعادت المديرية تفصيل الحطة، ولكن المياه الآنسة لم تعد تصل إليها مؤخرًا بسبب انسداد في الخط الرئيس.

في تأمين عمال مياومة ومحروقات وصهاريج مياه ترافق سيارات مديرية الصرف الصحي، والتي عملت أكثر من مرة على فتح الخط الرئيس.

في حين قال محمد ذيب، وهو موظف حكومي، إن مياه الصرف الصحي دخلت منزله أكثر من مرة، ما دفعه عبر وضع أحجار وأكياس داخل الخط، وإحضار آلات مديرية الصرف الصحي لفتح الخط الرئيس.

وأضاف أن سكان الحي الغربي سربوا مياه الصرف الصحي باتجاه وادي اليرموك المجاور للقرية، ما سبب انتشار رائحة كريهة وبعموض وازد من نسبة التلوث في القرية.

#### محاولات لا تحل المشكلة

رغم محاولات عدة من قبل المجتمع المحلي ومديرية الصرف الصحي لفتح الخط الرئيس، فإن المشكلة ما زالت قائمة وتزداد خطورتها صيفاً لانتشار البعوض والرائحة الكريهة.

وقال إبراهيم ذيب، إنه دفع من يقارب 100 ألف ليرة سورية (تسع دولارات أمريكية) على فترات متقطعة عبر لجنة الحي، والتي جمعت عن كل بطاقة عائلية 25 ألف ليرة سورية في كل عام، والتي أصبحت شحيجة يشترونها من الصهاريج.

وقال الحشيش لعنب بلدي، إنه قدم كتباً عدة لمدرّبة الصرف الصحي في مرتين خلال فصل الشتاء الماضي، بعد طوفان مياه الصرف الصحي ودخلها المنزل إثر انسداد في الخط الرئيس.

وقال حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،

أجلى رياض الجاسم عاتلة من منزله في قرية العجمي بريف درعا الغربي مرتين خلال فصل الشتاء الماضي، بعد طوفان مياه الصرف الصحي ودخلها المنزل إثر انسداد في الخط الرئيس.

وقال حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،

أجلى رياض الجاسم عاتلة من منزله في قرية العجمي بريف درعا الغربي مرتين خلال فصل الشتاء الماضي، بعد طوفان مياه الصرف الصحي ودخلها المنزل إثر انسداد في الخط الرئيس.

وقال حنان لعنب بلدي، إنها بعد سقوط النظام، قررت استكمال تعليمها،



## ريف دمشق..

## خطة طوارئ لمواجهة

## أزمة مياه مقبلة

**عنب بلدي - كريستينا الشماس**

تزداد مخاوف سكان مناطق ريف دمشق من قلة وصول المياه لأحيائهم السكنية مع اقتراب فصل الصيف، فما زالت معاناتهم تتكرر كل سنة، إذ تضخ المياه لمناطقهم في أحسن الأحوال مرة أو مرتين في الأسبوع تزامناً مع انقطاع الكهرباء، الذي لم يتجاوز 33% من معدل الهطول السنوي.

**مصدر متشائم**

"نفس المعاناة ونفس المطالب نكرها كل سنة"، هكذا عبرت ريم محلا التي تعيش في منطقة الباردة بريف دمشق، عن معاناة أهالي المنطقة من قلة ضخ المياه، والتي تصلهم في أغلب الأحيان مرة في الأسبوع. وفق ما قالته لعنب بلدي، تعبئة المياه، لعدم وجود مضخة تساعد في وصول المياه إلى الخزان الموجود على سطح البناء، ما دفعها للاعتماد بشبه كامل على الصهاريج، بتكلفة 180 ألف ليرة شهرياً (الدولار يقابل 12 ألفاً)، ما شكل عبئاً إضافياً على مصروف العائلة المكونة من خمسة أفراد.

وتتشارك جيزيل حداد نفس المعاناة في منطقة قطنا، إذ تصل المياه مرتين في الأسبوع وتحديداً في موعد انقطاع الكهرباء، وتتفاوت ضخ المياه بين اليومين، فإذا كان ضخ المياه قوياً في المرة الأولى يكون العكس في الثانية،

## أموال قطرية تغطي رواتب الموظفين

أعلنت وزارة المالية السورية، في 7 من أيار، إن الحكومة القطرية ستقدم منحة شهرية تبلغ 29 مليون دولار أمريكي، لتمويل رواتب الموظفين في سوريا. وقال وزير المالية، محمد يسر بربنية، إن

المنحة القطرية ستغطي رواتب العاملين في قطاع الصحة وقطاع التعليم وقطاع الشؤون الاجتماعية والمتقاعدين من غير العسكريين.

وشكر وزير المالية الحكومة القطرية

المصدر الخاص بها، وبالتالي يضطر الأهالي للشراء من مناهل خاصة في المنطقة.

لكن درويش أكد أن الأبار في مناطق الريف غير كافية لتغطية احتياجات المواطنين، وما يزيد الأمر تعقيداً هو نقص كميات المياه في نبع الفيجة، الذي لم يعد مصدراً آمناً لتغذية دمشق وريفها.

**معوقات تواجه المؤسسة**

تعاني المؤسسة العامة لمياه الشرب من نقص إمداد المياه من النبع الرئيس المغذي لدمشق وريفها، وضعف مناسيب المياه في كل المصادر الرئيسة أو الجانبية أو الثانوية المحيطة بالنبع الرئيس.

درويش، فإن حوض دمشق جرى استنزافه وعدم إراحته هذه السنة، لقلة منسوب المياه في نبع الفيجة، الذي تكلفه "البidon" (20 ليترًا) ما يقارب 6 آلاف ليرة. ولحل مشكلة وصل المياه تزامناً مع انقطاع الكهرباء، يعتمد بعض الأهالي على الاشتراك في "الأمبيرات"، إلا أن تكلفة الاشتراك في الأسبوع تتراوح وسطيًا بين 80 و100 ألف ليرة.

ولجأ آخرون إلى تركيب ألواح من الطاقة الشمسية، ورغم انخفاض أسعارها بعد سقوط النظام، ما زالت تفوق قدرة المواطن على امتلاكها، ويتراوح سعر اللوح الواحد منها بين 60 و200 دولار حسب نوعها واستطاعتها.

**نبع الفيجة لم يعد مصدرًا آمنًا**

مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة دمشق وريفها، أحمد درويش، تحدث في مقابلة مع عنب بلدي، عن المعوقات التي تواجه المؤسسة والخطط المستقبلية.

وقال درويش، إن بعض مناطق ريف دمشق تعتمد بجزء من تغذيتها على محطات دمشق، بالإضافة إلى الأبار المحلية الموجودة في كل منطقة، سواء كانت حاصلة على تراخيص منزلية أو زراعية.

وأوضح مدير مؤسسة المياه أن لكل مجتمع (قرية أو بلدة أو مدينة) مصادر خاصة من المياه، ولا يوجد أي منطقة في ريف دمشق دون مصدر مائي، وبعض المناطق قد لا يكفيها

كان يعتمد عليه بشكل أساسي، دون الحاجة للجوء إلى تشغيل بنابيع أو آبار خارجية.

وحصر درويش أسباب قلة منسوب المياه لعام 2025 بعدة عوامل:

- قلة الهطولات المطرية في الشتاء الماضي، والتي لم تتجاوز نسبة 33%.
- التغيرات المناخية التي تمر بها سوريا.
- انخفاض ملحوظ في مياه حوض دمشق إلى 150 مل، والتي كانت تصل في السنوات الماضية لما يقارب 500 مل، ما دفع السكان للحصول على موارد مائية بطرق غير شرعية، خاصة عن طريق حفر آبار سطحية بعمق من 5 إلى 7 أمتار.
- تزايد في عدد السكان وبالتالي زيادة احتياجهم للمياه.



يعتمد السوريون على الصهاريج لتلبية المياه وسط أزمة موقعية في صيف 2025 (AFP)

إلا إلى الموظفين المدنيين في القطاع العام السوري، دون أن يشمل وزارتي الداخلية والدفاع. ويعكس ذلك المخاوف الغربية بشأن مصادر، في 7 من أيار، أن قطر ألغت فعليًا بالاضوء الأخضر الأمريكي لدفع الرواتب للموظفين في سوريا، مشيرة إلى أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية من المتوقع أن يقدم في القريب العاجل خطابًا يؤكد أن المبادرة معفاة من العقوبات الأمريكية.

وقال مصدر مالي سوري لـ"رويترز"، إن التمويل مشروط، ولا يمكن أن يذهب إلى تمويل لتسديد جزء من فاتورة الأجور والرواتب الحالية، مشيرًا إلى أن المنحة لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتديد، كما شكر وزارة الخزانة الأمريكية على "سرعة الاستجابة لتسهيل المنحة"، أملا أن تلحقها خطوات أخرى لـ"تعزيز الثقة والمضي نحو المزيد من الإجراءات لتخفيف العقوبات وإزالتها".

المنحة ستدار من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتغطي قرابة خمس فاتورة الأجور والرواتب الحالية، وختم وزير المالية قائلا، "نحن ماضون بالإصلاح المالي لتعزيز النزاهة والثقة بمنظومتنا المالية".

## شركة طيران أوروبية تسير رحلات إلى سوريا

وقال ديفيد عبر حسابه على منصة "لينكد إن"، في 8 من أيار، إن سوريا بحاجة ماسة لربطها مع الدول الأخرى، وليس عزلها، لذا اختارت الشركة استجابة وتشغيل الخطوط وفقًا لمعايير السلامة والأمن الدولية الصارمة. وتخطط شركة "نان إير" لتقديم أربعة مسارات إلى مطار "دمشق" الدولي، من جزيران أبردين وفرنكفورت وبرلين وستوكهولم.

**خطة طوارئ** بحسب درويش، تعمل مؤسسة المياه على خطة طوارئ، بتجهيز أكثر من 100 بئر داخل المدينة، لاستثمارها في تغطية النقص المتوقع من نبع الفيجة، موزعة في العقدة الخامسة والثامنة والسادسة، ومناطق الربوة والقدم ويردى وجديدة يابوس. وستعتمد المؤسسة في فصل الصيف التوزيع المائل من الينابيع الرئيسة على ريف دمشق ومحيطها، ويتم العمل على إصلاح الآبار المحلية في الأرياف، إما عن طريق المؤسسة أو جهات داعمة كمنظمات محلية ودولية مثل "لجنة الصليب الأحمر" و"يونيسف".

ويحت درويش المجتمع الأهلي على ترشيد استهلاك المياه، نظرًا إلى وجود ما يقارب مليوني أسرة في ريف دمشق. وإذا اتبعت الأسر إرشادات توفير المياه، ستسهم في حل نسبي للمشكلة، فقد يصل التوفير لما يقارب 15 ألف متر مكعب يوميًا في حال توفير كل أسرة 10 لترات من المياه.

**عنب بلدي - زينب ضوا**

واجه مربو الدواجن على مدار 14 عامًا في سوريا صعوبات متعددة، سببت إغلاق عدد من المادجن وإحجام المربين عن العمل، لكن هذا القطاع يأمل باستعادة عافيته بعد سنوات من الركود.

وتكمن أهمية القطاع في رفد احتياجات السوق بالبيض واللحوم، وتوفيره فرص العمل في المادجن ويتوقع الخبراء في تربية الدجاج إضافة إلى الارتباط مع أنشطة صناعية أخرى كإنتاج الأعلاف والأدوية البيطرية والتجهيزات. ويتوقع الخبراء في تربية الدجاج التحسن في القطاع جراء انخفاض تكاليف المواد الأولية، وتوفير الحروقات والغاء الكثير من قيود الاستيراد والتصدير، ما انعكس بانخفاض سعر كيلو الفروج، إذ وصل في أرض المدجة إلى 16000 ليرة سورية في حين سجل في السوق 25000 ليرة.

**صعوبات واجهت المربين**

خلالد العيسى، صاحب مدجنة في منطقة الكسوة بريف دمشق، قال لعنب بلدي، إن المربين يعانون من ارتفاع مستلزمات الإنتاج من الأعلاف والأدوية وغيرها والتي كانت معظمها مستوردة من الخارج، وكان سعر الفروج مرتبطًا بسعر الصرف بشكل

السورية ستوفر الأموال اللازمة لتعويض زيادة الرواتب للموظفين غير المسؤولين بالمبادرة التي تدعمها قطر تشير هذه الخطوة إلى تراجع حدة الموقف الأمريكي تجاه العقوبات على سوريا، في حين تحركت الدول الأوروبية بسرعة أكبر لتخفيف عقوباتها.

كانت قطر خططت لدعم الرواتب عقب فترة وجيزة بعد سقوط الأسد، إلا أن هذه المبادرة تعطلت بسبب الغموض المحيط بالعقوبات الأمريكية وسياسة إدارة ترامب تجاه سوريا.

وأضاف المصدر السوري أن الحكومة السورية ستوفر الأموال اللازمة لتعويض زيادة الرواتب للموظفين غير المسؤولين بالمبادرة التي تدعمها قطر تشير هذه الخطوة إلى تراجع حدة الموقف الأمريكي تجاه العقوبات على سوريا، في حين تحركت الدول الأوروبية بسرعة أكبر لتخفيف عقوباتها.

كانت قطر خططت لدعم الرواتب عقب فترة وجيزة بعد سقوط الأسد، إلا أن هذه المبادرة تعطلت بسبب الغموض المحيط بالعقوبات الأمريكية وسياسة إدارة ترامب تجاه سوريا.

وأضاف المصدر السوري أن الحكومة السورية ستوفر الأموال اللازمة لتعويض زيادة الرواتب للموظفين غير المسؤولين بالمبادرة التي تدعمها قطر تشير هذه الخطوة إلى تراجع حدة الموقف الأمريكي تجاه العقوبات على سوريا، في حين تحركت الدول الأوروبية بسرعة أكبر لتخفيف عقوباتها.

## توقعات بانتعاش قطاع

## الدواجن في سوريا



يأمل مربو الدجاج بتحسين في القطاع بعد انخفاض التكاليف وتباب الفروج – 28 نيسان 2025 (تصانج بلدي / زينب ضوا)

الخشبي" كي تبقى الصيصان في درجة حرارة جيدة مناسبة، وهناك صعوبة متعلقة بتأمين الدواء ومتابعة يومية لواقع الطعام والشراب والأعلاف.

بعض الأعلاف يمكن أن تسبب النفوق بسبب سوء تخزين المواد الأولية، وتذاعياتها، وهو ما أدى إلى خروج عدد "كبير" منهم من دورة الإنتاج، هذا ما قاله حيدر علي، الذي يملك مدجنة في ريف حمص الغربي.

وعانى حيدر علي، قبل سقوط النظام السابق، من تقلبات السوق، وعدم اعتماد منهجية واضحة لأسعار

العلف والصوص والدواء، ما جعل المربين يعزفون عن مهنتهم جراء السخاار المتزايدة.

تربية الدواجن تنقسم إلى العديد من الأنسام، منها اللامع ومنها لإنتاج البيض، وعانت هذه المهنة عن تفاؤلها "بحسب تعبير حيدر علي، بسبب الكثير من الأمور الأساسية، أولها تبع المربي بتأمين المستلزمات الأساسية للتربية، من بناء بمساحة واسعة تدخله الشمس بشكل منتظم مع تأمين كهرباء وماء نظيف ومعالف ومشارب كبيرة وصغيرة، وكل ذلك يترتب عليه تكاليف مادية باهظة الثمن.

وأشار إلى أن المربي يضع "نشارة الخشب" كي تبقى الصيصان في درجة حرارة جيدة مناسبة، وهناك صعوبة متعلقة بتأمين الدواء ومتابعة يومية لواقع الطعام والشراب والأعلاف.

بعض الأعلاف يمكن أن تسبب النفوق بسبب سوء تخزين المواد الأولية، وتذاعياتها، وهو ما أدى إلى خروج عدد "كبير" منهم من دورة الإنتاج، هذا ما قاله حيدر علي، الذي يملك مدجنة في ريف حمص الغربي.

وعانى حيدر علي، قبل سقوط النظام السابق، من تقلبات السوق، وعدم اعتماد منهجية واضحة لأسعار

العلف والصوص والدواء، ما جعل المربين يعزفون عن مهنتهم جراء السخاار المتزايدة.

تربية الدواجن تنقسم إلى العديد من الأنسام، منها اللامع ومنها لإنتاج البيض، وعانت هذه المهنة عن تفاؤلها "بحسب تعبير حيدر علي، بسبب الكثير من الأمور الأساسية، أولها تبع المربي بتأمين المستلزمات الأساسية للتربية، من بناء بمساحة واسعة تدخله الشمس بشكل منتظم مع تأمين كهرباء وماء نظيف ومعالف ومشارب كبيرة وصغيرة، وكل ذلك يترتب عليه تكاليف مادية باهظة الثمن.

وأشار إلى أن المربي يضع "نشارة الخشب" كي تبقى الصيصان في درجة حرارة جيدة مناسبة، وهناك صعوبة متعلقة بتأمين الدواء ومتابعة يومية لواقع الطعام والشراب والأعلاف.

إن مربى الفروج ومنتجي البيض كانوا يعانون خسائر بسبب وقرة المادة وانخفاض الاستهلاك للمواطن، إضافة إلى غلاء الأعلاف والأدوية، فضلًا عن عدم جودتها وفرض الإتاوات من قبل الحواجز العسكرية على التجار ونقل المنتجات بين المحافظات.

وأدت معظم الأضرار بسبب القوانين والأنظمة التي كان يفرضها النظام السابق، من رفع القيمة الجمركية وفتح سعر الصرف ليرة السورية مقابل الدولار، بحسب فاضل حاج هشام .

وكان عدد من التجار يحتكرون مادة العلف ليستطيعوا التحكم بأسعارها في الأسواق، كما أن صعوبة تأمين الدواء الفعال، وارتفاع أسعار الدواء المستورد، وغياب أطباء بيطريين مشرفين على عمل المادجن، واعتماد المربي على خبرته الضيقة، والخسائر المادية الكبيرة التي لحقت بأصحاب المادجن، أجبرتهم على إيقاف عمل مداجنهم حتى إشعار آخر.

وبحسب ما ذكره المدير السابق لمؤسسة الدواجن، سراج خضر، لصحيفة "الحرية"، فإن قطاع الدواجن لا يزال يعاني من العشوائية، وهو بحاجة للتنظيم والرقابة من قبل جهة حكومية، مثل اتحاد الغرف الزراعية ولجنة مربى الدواجن. يمتلك قطاع الدواجن استثمارات كبيرة وبنية تحتية ضخمة، ولكنه بحاجة لفتح باب التصدير لإدخال القطع الأجنبي، بحسب سراج خضر، مضيفًا أن عودة سوريا كدولة منتجة للدواجن ترتبط بالتسهيلات المقدمة للقطاع وتوفير بيئة إيجابية وسياسة داعمة، كما يجب أن تكون هناك منافسة بين التجار تصب في مصلحة المستهلك .

**تسهيلات حكومية**

أوضح مدير المؤسسة العامة للدواجن، فاضل حاج هشام، لعنب بلدي، أن سوق الدجاج يعد جيد مقارنة بالعام الماضي، وسيجري تنظيم السوق وفتح مجال للتصدير، وقد طرح قسم جيد من المادجن (الملوكة المؤسسة) للاستثمار، وستدرس دراسة لطرح ما تبقى، بينما ستحتفظ المؤسسة ببعض المنشآت لتطوير صناعة الفروج. وأوضح مدير المؤسسة أنه يجري العمل على إيجاد أسواق خارجية وفرض رسوم على دخول الفروج المجدد.

## "مدطات تبادلية" لتخفيف الازدحام في دمشق

**عنب بلدي - لمى دياب**

3500 ليرة سورية، بينما بحافلات 2000 ليرة سورية، ويحصل الراكب على تذكرة تستخدم لمرة واحدة، تحميه من دفع غرامة مالية عند تفقيش المراقب. وكان مدير النقل البري في فرع دمشق، حسين رقية، أوضح لعنب بلدي أنه لا يوجد فرق في تكلفة أسعار الحروقات بين الشركات العامة والخاصة، والليتر الواحد من المازوت يباع بسعر 13065 ليرة سورية.

وتابع رقية أنه سيتم تطبيق إجراءات قانونية بحق الشركات الخاصة غير الملتزمة بتطبيق قرار تخفيض تعرفه الركوب إلى 2000 ليرة سورية، فضلًا عدم التصريح عن ماهية هذه الإجراءات، وإعطاء (قبل سقوط النظام السابق)، غير لنقل المواطنين إلى مركز المدينة

بينما يضطر محمد القباني، الموظف في القطاع الخاص، للخروج قبل ساعتين على أقل تقدير، من مكان إقامته في حرسنا للوصول إلى عمله في المزة، تدمرًا مما يسببه نقل المواقف من ضيق في الوقت وأعباء مادية.

مدير المؤسسة العامة لنقل الركاب في وزارة النقل، عمران قطان، قال لعنب بلدي، إنه يجري العمل على دراسة لإنشاء محطات تبادلية على أطراف مدينة دمشق، بالتنسيق مع محافظة دمشق، وسيجري اتخاذ القرار بوقت قريب.

والهدف من هذه المحطات تخفيف الازدحام المروري في مدينة دمشق، وتأمين نقل مريح داخل المدينة ويليى حاجة المواطن، وخاصة الطلاب وأصحاب الدخل المحدود، إذ سيجري تأمين باصات نقل داخلي لنقل المواطنين إلى مركز المدينة

بينما يضطر محمد القباني، الموظف في القطاع الخاص، للخروج قبل ساعتين على أقل تقدير، من مكان إقامته في حرسنا للوصول إلى عمله في المزة، تدمرًا مما يسببه نقل المواقف من ضيق في الوقت وأعباء مادية.

مدير المؤسسة العامة لنقل الركاب في وزارة النقل، عمران قطان، قال لعنب بلدي، إنه يجري العمل على دراسة لإنشاء محطات تبادلية على أطراف مدينة دمشق، بالتنسيق مع محافظة دمشق، وسيجري اتخاذ القرار بوقت قريب.

والهدف من هذه المحطات تخفيف الازدحام المروري في مدينة دمشق، وتأمين نقل مريح داخل المدينة ويليى حاجة المواطن، وخاصة الطلاب وأصحاب الدخل المحدود، إذ سيجري تأمين باصات نقل داخلي لنقل المواطنين إلى مركز المدينة



## "كتاب الأسلوب" ..

## دستور العمل في وسائل الإعلام



علي عيد

وتصنيفهم بين صاحب سمو ملكي وصاحب سمو، وأمير، وأن تكون هناك تداخلات في المناصب.

فقط لمعرفة أسماء هؤلاء وتوصيفاتهم، كان هناك كتاب يعتمد الصحفيون، موضوع على الطاولة إضافة إلى مسائل أخرى تدخل في "كتاب الأسلوب".

لا أدعي ولا يدعي صحفيو وحتى مسؤولو ذلك البلد، المملكة العربية السعودية، بأن الأمور كانت على أفضل حال فيما يخص مهمة الصحافة، وتقليل جرعة التشريفات، وقد تطورت صحافتهم، فبعد سنوات وكنت ما زلت في نفس الصحيفة، تقرر ألا يكون استقبال وزير لوزير آخر خبراً، وحتى ألا تكون استقبالات الملك وولي العهد أخباراً وصوراً على الصفحة الأولى إذا لم تحمل جديداً يهم المصلحة العامة.

سُتُ الخلل لأدخل في موضوع "كتاب الأسلوب"

في الصحافة والإعلام، وهو "الدستور" الذي يضبط العمل ويوضح الرؤية لدى فريق العمل.

"كتاب الأسلوب" في الصحافة، هو دليل جامع للقواعد والأصول في الكتابة الصحفية

الصحيحة، ويعكس السياسة التحريرية لكل وسيلة إعلامية، حكومية كانت أم خاصة.

تخيل أن تخرج قناة تلفزيونية رسمية بوصف

الوزير بـ"معالي"، ثم تخرج صحيفة أو وكالة

رسمية بوصف "سيادة"، وإن كنت، مهتياً، لا

أفضل لأي صحفي أن يستخدم الصيغتين، ولو

كنت بموقع قرار لمنعت تداولهما، فالوزير وزير

وكفى.

يضمن "كتاب الأسلوب" (Stylebook) أو "دليل

الأسلوب" (Style guide) دوراً كبيراً وأساسياً

في وضوح نهج الوسيلة الإعلامية، ويؤدّ

مصطلحاتها، وإمكانة استخدامها.

يتضمن "كتاب الأسلوب" عناصر مختلفة منها باختصار:

- الجوانب التحريرية وتشمل:

- اللغة والمفردات المعتمدة في النحو والإملاء.

- النبرة والصوت في المرئي والمسموع.

- المصطلحات السياسية أو التوصيفات المعتمدة.

- العناوين وعدد كلماتها.

- التواريخ.

- تنسيق النصوص.

- معايير ووحدات قياس الكم أو الحجم.

- الاختصارات والاختزالات.

- الصور ومواصفاتها الفنية.

- حجم المواد (أخبار، تقارير، تحقيقات، تحليلات، مقالات رأي، وغيرها).

- نوع الضيوف ومواصفاتهم وقدراتهم.

- مهام المحررين والمراسلين والفنيين.

- الهوية البصرية (Brand Story) والقواعد التجارية والتعريف:

- الإخراج والقوالب والخطوط والألوان.

- الشعارات والأيقونات.

- قواعد الهدام في الصحافة المرئية.

- تصميم وديكور الاستوديوهات والستاندات.

- رؤية وأهداف وطموحات المؤسسة ومهامها.

- كادر المؤسسة.

هناك تداخلات كبيرة تأخذها المؤسسات بعين الاعتبار عند كتابته "الدليل" منها:

- منع تضارب المصالح فيما يخص المعلنين

- لتجنب استغلال الصحفيين للوسيلة

- الإعلامية في الترويج الاقتصادي لمصلحة

- خاصة بين المعلن والصحفي.

- منع ترويج الصحفي أو الكوادر لشخصيات

- سياسية أو اجتماعية أو ثقافية على حساب

- شخصيات أخرى، جراء صلات معرفة أو

# إسرائيل تصب الزيت

# على نار الجنوب السوري



عنب بلدي  
ملف العدد 690  
الأحد 11 أيار 2025

إعداد:  
خالد الجرعتلي  
حسن إبراهيم



لدى مسجل المحكمة أن تقبل ممارسة المحكمة اختصاصها فيما يتعلق بالجريمة قيد البحث، وتتعاون الدولة القابلة مع المحكمة دون أي تأخير أو استثناء وفقاً للبواب 9".

إذاً، نحن اليوم أمام فرصة مهمة وتاريخية لمساءلة أولئك الذين هزئوا بالقانون واسترخصوا حياة السوريين وهم كبار قادة النظام وأعمدة حكمه، بدءاً من بشار الأسد نفسه وصولاً لكل أركان حكمه من القادة الأمنيين والعسكريين الكبار الذين تمكنوا من الفرار ويصعب أن تطولهم يد العدالة الوطنية.

والحقيقة أن هذا الالتزام القانوني لا يحقق فقط العدالة للسوريين عندما يرون بعض أو كل قادة بلدهم السابقين يمثلون أمام القضاء الدولي، ولا يصف فقط الناجين وذوي الضحايا، وإنما يؤسس ويكرس قيماً ومفاهيم جديدة للعدالة في بنية الدولة والمجتمع تسهم في صنع قطعة مع الاستبداد ولا تتيح لأي حاكم أن يستفرد بشعبه ويعمل فيه سكاكينه وسواطيره وأسلحته التقليدية والكيماوية، غير عابئ بشيء متلطياً وراء السيادة الوطنية والحصانة الرئاسية، فهي إذا لن تتيح فرصة جديدة لتكرار الماضي وتؤسس في ذات الوقت لسياق جديد للعدالة.

هذا الخيار كأحد سبل ووسائل الحصول على العدالة للضحايا وذوئهم وللسوريين أجمعين؟ أتمنى فعلاً ذلك، وأحث عليه حتى لا تتكرر مثل تلك المقتلة، وحتى تطوى فعلاً ثقافة الإفلات من العقاب وينال أولئك القتل المجرمون ما يستحقون من عقاب.

## خطوة لأجل العدالة



غزوان قرنفل

في لقائه مع ثلة من الجالية السورية في باريس، صرح الرئيس المؤقت أحمد الشرع لمن حضروا اللقاء بأن قراراً بتشكيل هيئة وطنية للعدالة الانتقالية وأخرى لتحديد مصير المفقودين سيصدر قريباً، وهذا أيضاً ما سبق للوزير أسعد الشيباني أن صرح به في خطاب ألقاه بالأمم المتحدة، على ما أذكر، وهو قرار مهم وخطوة بالاتجاه الصحيح للتأسيس لمسار واضح للمساءلة والمحاسبة عن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق السوريين خلال سنوات الصراع على الأقل، فضلاً عن كونها تؤسس لمرحلة جديدة يفترض أن ترسخ مفاهيم جديدة ترفض ثقافة الإفلات من العقاب، وتعيد للعدالة معناها وقيمتها العليا في المجتمع، وتعلي من مبدأ سيادة القانون.

والحقيقة أنني أفضل تأجيل الحديث عن الهيئتين إلى ما بعد صدور قرار بتشكيلهما، وبعد أن نعرف طبيعة المسار الذي ستعمل عليه كل منهما، وحدود دوريهما وكل ما يخص استقلاليتيهما وآليات عملهما، فالحكم على الأمور حينذاك يكون أكثر موضوعية وإضافاً من استباقها. لكن سأخصص هذا المقال اليوم لنقطة واحدة أعتقد أنها أكثر من ضرورية، تتعلق بحق السوريين بالإنصاف ومحاسبة كبار رموز الإجرام في النظام السابق، وهم في أغليبيتهم تمكنوا مبكراً من الفرار من سوريا بعد أن أعمالوا بالسوريين قتلًا وإجراماً ونهبوا مقدراتهم وركنوا الآن في منافيهم ينعمون بما نهبوا دون أن تطولهم يد العدالة.

ما أقصده هنا تحديداً هو وجوب أن توقع



ممدد من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية في السويداء خلال اجتماع للتوصل إلى اتفاق مبدئي يقضي بوقف إطلاق النار في جرمانا وأشرافية صحنابا بريف دمشق - 30 نيسان 2025 (اسانا)

[illegible]



# ورقة جديدة في الحسابات الإسرائيلية

منذ سقوط نظام الأسد في 8 من كانون الأول 2024، ازداد التصعيد الإسرائيلي في سوريا، تحت عدة ذرائع، إذ بدأت إسرائيل التوغل وتدمير ترسانة جيش النظام الملخوع العسكرية، بزعم خوفها من وقوعها في "أيدي متطرفين" حسب قولها، وحماية أمنها ومواطنيها، وقلقها من تنامي النفوذ التركي على الساحة السورية.

أحدث الذرائع الإسرائيلية كانت "حماية الدروز"، وذلك بالتزامن مع اشتباكات في جمرانا وصحنايا والسويداء، إذ شُرّ الطيران الإسرائيلي غارات جوية على مناطق متفرقة، أبرزها استهدفت نقطة قرب القصر الرئاسي في العاصمة السورية دمشق.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، ووزير الخارجية الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، إن الجيش هاجم هدفًا قرب القصر، مجدداً تعهده بحماية أبناء الأقلية الدرزية، بعد إيداء الاستعداد للتدخل ضد أي تهديد يطول الدروز. بعض الغارات التي قالت عنها إسرائيل إنها "عملية تحذيرية ورسالة جديدة" إلى القيادة السورية، مفادها أن تتوقع من إسرائيل "التحرك لمنع إلحاق الأذى بالدروز"، تتعارض مع الواقع السوري، ومع سنوات من وجود الدروز في مدينة إدلب، في ظل حكم "الإنقاذ" و"هيئة تحرير الشام" سابقًا قبل سقوط الأسد. وبحسب إحصائية حصلت عليها عنب بلدي من دائرة شؤون الأقليات في حكومة "الإنقاذ"، في أيلول 2024، بلغ عدد السكان من الطائفة الدرزية في إدلب 11115 شخصاً، موزعين على 16 قرية درزية، أبرزها كفتين وكفرنبي وبنايبل وقلب لوزة وكفركيلا وعبريتا وجدعين.

أبناء الطائفة الدرزية تعرضوا لانتهاكات في إدلب، لكنها انخفضت تدريجياً خلال السنوات، وبعد زيارة أحمد الشرح لمنطقة جبل السماق في 2022، تعهد بإعادة الحقوق لأصحابها، وأرجعت "الهيئة" منازل وأراضي صادرتها إلى بعض الأهالي، عدا أن يكون صاحبها مرتكباً لانتهاكات أو منخرطاً في صفوف قوات النظام أو ميليشيات قريبة منه، المبرر الإسرائيلي (حماية الدروز) تبعته إشارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى وجود مفاوضات غير مباشرة عبر وسطاء لتخفيض التصعيد بين سوريا وإسرائيل.

واثل علوان باحث في مركز "جسور للدراسات"

## الحماية الدولية..

# أداة تفاوض أم ورقة ضغط دبلوماسيّة؟

د. نادر الخليل – باحث سياسي سوري

بعد سقوط النظام السوري السابق، برزت مطالب الشيخ حكمت الهجري بالحماية الدولية كأحد الملفات السياسية الأكثر تعقيداً في المشهد السوري الجديد.

لغضب بلدي، إن إسرائيل عملت جاهدة منذ سقوط نظام الأسد على مشروع جعل سوريا دولة منزوعة سلاح، والاستثمار في استمرار الفوضى وإعطاء انطباع يؤخر عملية رفع العقوبات ويؤخر عملية الانفتاح السياسي على الوسطاء، مع وجود ضغط غربي وعربي.

وفي حال توقفت إسرائيل عن الفوضى في عدة ملفات، منها استقلال جزء بسيط من المكون الدرزي في السويداء، وجعل هذا الجزء يطلب الحماية الخارجية من إسرائيل ويتواصل معها، لافتاً إلى أن الموقف اليوم في السويداء لا يمكن أن يقتزل بجزء من المكون، في حين أن الصوت الأعم والأكبر في السويداء يرفض هذا الأمر.

ويرى علوان أن إسرائيل استثمرت في مبرر "حماية الدروز" ليس فقط لإثارة الفوضى، بل من أجل إكمال مخطط تدمير بعض المواقع والبنية التحتية

ويعيد ذلك ضربت عدة مواقع عسكرية منها في درعا ودمشق وحماة واللاذقية.

وقلت الوكالة عن مصدر أمني سوري ومسؤول استخبارات إقليمي (لم تسميها) أن الاتصالات غير المباشرة التي لم يعلن عنها من قبل، تركز على مسائل الأمن والاستخبارات وبناء الثقة بين سوريا وإسرائيل اللتين لا تربطهما علاقات رسمية.

ووصف المصدر الأول الجهود التي بدأت بعد أيام من زيارة الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، إلى الإمارات، في 13 من نيسان الماضي، بأنها تركز حالياً على "المسائل الفنية"، وقال إنه لا يوجد حد ما قد يناقش في نهاية المطاف.

واثل علوان باحث في مركز "جسور للدراسات"

عملت إسرائيل على إثارة الفوضى في عدة ملفات، منها استقلال جزء بسيط من المكون الدرزي في السويداء، وجعل هذا الجزء يطلب الحماية الخارجية منها ويفتح قنوات تواصل معها، لكن الموقف اليوم في السويداء لا يمكن أن يختزل بجزء من المكون، في حين أن الصوت الأعم والأكبر في المحافظة يرفض هذا الأمر.

واثل علوان باحث في مركز "جسور للدراسات"

عملت إسرائيل على إثارة الفوضى في عدة ملفات، منها استقلال جزء بسيط من المكون الدرزي في السويداء، وجعل هذا الجزء يطلب الحماية الخارجية منها ويفتح قنوات تواصل معها، لكن الموقف اليوم في السويداء لا يمكن أن يختزل بجزء من المكون، في حين أن الصوت الأعم والأكبر في المحافظة يرفض هذا الأمر.

واثل علوان باحث في مركز "جسور للدراسات"

عملت إسرائيل على إثارة الفوضى في عدة ملفات، منها استقلال جزء بسيط من المكون الدرزي في السويداء، وجعل هذا الجزء يطلب الحماية الخارجية منها ويفتح قنوات تواصل معها، لكن الموقف اليوم في السويداء لا يمكن أن يختزل بجزء من المكون، في حين أن الصوت الأعم والأكبر في المحافظة يرفض هذا الأمر.



لمى قنوت

منذ أن وقع أحمد الشرع الإعلان الدستوري في 13 من آذار الماضي، تتوالى انتهاكات نصوصه، وكأنه إعلان دستوري من ورق، وإجراء شكلي لا بد منه، فلا "الدولة" التزمت بحفظ السلم الأهلي، ولم تمنع أشكال الفتن والانقسام والتخريض على العنف كما تنص المادة "7" من الإعلان، بل أتت سياستها بعد جرائم الساحل الطائفية متساهلة مع الخطاب الطائفي والمذهبي المستعر،

والذي امتد من العلويين إلى الدروز، حتى الآن، وانخرطت في تقديره وتبريره وزارة الداخلية حين شكرت مسلحين قادوا هجوماً وقتلوا دروزاً في جمرانا واعتبرته غيرة على الدين، وذلك عبر تصريح صحفي صدر عنها في 29 من نيسان الماضي، حين أعربت "عن بالغ شكرها وتقديرها للمواطنين الكرام على مشاعرهم الصادقة وغيرتهم الدينية دفاعاً عن مقام النبي صلى الله عليه وسلم"، وذلك بعد انتشار تسجيل صوتي مسيء يهاجم النبي، قيل إنه لشخص من حقوقه الدرزية، وتبين لاحقاً باعتراف الوزارة نفسها عدم صحة نسبهِ إلى المشتبه به.

وكان يفترض بالإدارة الانتقالية محاسبة من شنوا هجوماً مسلحاً كاد أن يؤدي إلى انزلاق البلاد المفككة في حرب أهلية طائفية، فعلى خلفية التسجيل الصوتي المذكور، بدأ التجيش يتصاعد ككرة ثلج، من مشاجرات واشتباك بالأيدي بين بعض طلاب في المدينة الجامعية في حمص وتهديدات طائفية مباشرة أو غير مباشرة أدت إلى مغادرة الطلاب والطالبات الدروز منها والعودة إلى مناطقهم، وانسحب خروجهم الجماعي من جامعاتهم على كل من حمص ودمشق وحلب، وانتقلت التوترات إلى أشرفية صحنايا، وهاجم مسلحون وصفقوهم وزارة الداخلية بـ"الخارجين على القانون"، وامتدت الاشتباكات لريف السويداء الغربي، إلى أن تم الاتفاق بين السلطة وقيادات دينية درزية ووجهاء محليين لاحتواء التصعيد.

ومع المطالبات الواسعة والحيثية بتجريم خطاب الكراهية والخطاب الطائفي من قبل الناشطين الحقوقيين، نساء ورجالا، يحضر السؤال: لماذا

لا تتجاوب الإدارة الانتقالية مع أهمية هذا المطالب، وخاصة أن قانون العقوبات ينص في المادة "307" على أن "كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منه أو ينتج عنه إثارة العنرات المذهبية أو العنصرية أو الحُض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة يعاقب عليه بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وبالغرامة من مئة إلى مئتي ليرة وكذلك بالمنع من ممارسة الحقوق المذكورة في الفقرتين الثانية والرابعة من المادة65"، أي حرمان المحكوم عليه من حقوقه المدنية طوال مدة العقوبة، وهي "الحق في تولي الوظائف والخدمات في إدارة شؤون الطائفة المدنية أو إدارة النقابة التي ينتمي إليها"، ويحرم أيضاً من "الحق في أن يكون نائِباً أو منتخباً في جميع منظمات الطوائف والنقابات".

وفي العودة إلى انتهاكات نصوص الإعلان الدستوري، كالمادة "8"، "فالدولة" لم تلتزم "بمكافحة جميع أنواع وأشكال التطرف العنيف مع احترام الحقوق والحريات"، بل نشر "فريق مكافحة الحريات" أو ما يسمى بـ"الحسبة" مقاطع فيديو يقصون فيه شوارب بدم شيان دروز، ونشر أمئيو الإدارة الانتقالية مقطعاً يعتنون فيه على طلاب من مسيحيي محردة في ريف حماة وبحلقون شرعهم بطريقة مذلة ومصحوبة بإهانات لفظية بسبب جلوسهم مع زميلاتهم، وتعرض سوريات إلى فصل جندي، وهو تمييز ضد النساء بتوقعاتهن وتنوع سياقاتهن وهو انتهاك للمادة "10"، ويسأل العديد من المواطنين والوطنات عن طوائفهم، وعن القرابة التي تربط بين أي رجل وامرأة موجوبين مخاً، فمثلاً أعادت دورية تابعة لجهاز الأمن الداخلي في حمص

# الفراغ الكبير.. تحليل نفسي لبنية السلطة في سوريا

السخرية من شخصية إسلامية سنية، نهره الأستاذ بعنف، ودفعه للاعتذار وتكرار الكلام المهجى بالحرف، لما يفرض النظام خطاباً دينياً سنياً في صف، بل وفي مدرسة ومحافظه أغلبيتها الساحقة من العلويين، ومع مدرس علوي، وفي دولة يسيطر عليها نظام، تدير جهازه القمعي أغلبية علوية، بينما نحن الطلاب السنة لا نشكل أي تهديد، ثم لاحقاً مع دراستي للتحليل النفسي فهمت: لم تكن نحن من يُخشى منه، بل كانت تلك السياسات المثقّعة، أدوات مثقّقة لإعادة إنتاج التوازن السلطوي، فالنظام منح أبناء الطائفة العلوية أدوات القمع، وسليهم أدوات التعبير والثراء، وترك الخطاب الديني الرسمي في يد الأغلبية السنية، في توزيع دقيق للأدوار، النتيجة كانت مجتمعات مقمّوعة ومجردة من الفعل، لكنها تشعّر بالسلطة من خلال الأجهزة الأمنية، كما في أحياء مثل "المرزة 86" في دمشق، سلطة بلا امتياز (الخدمات العامة في تلك الأحياء كانت في حدودها الدنيا) وهيمته بلا مال، فالفرق كان على أشده في تلك المناطق.

أما في السويداء، فكان مشهداً مختلفاً، فقد نجح المجتمع الدرزي، بشكل استثنائي، في الحفاظ على استقلال رمزي عن مركز الدولة، دون أن يعلن تمرده الكامل عليها. نال "الصوت الكامل" في التعبير عن خصوصيته، واحتفظ بمساحة محسوبة من النظام، دون أن يقطعها تماماً، ولعل هذا التوازن لم يكن مجانباً، فقد جرى تهميش مجتمعي وسياسي كبير للبدو في محيط المدينة، بل وللسنة ومسيحيي المركز. وكان النظام اشترى ولاء شريحة مركزية من الدروز بتركمهم بديرون حدودهم وحدهم، شرط ألا يعبروا تلك الحدود.

# إعلان دستوري من ورق

على الناشط عبد الرحمن كحيل في 2 من أيار الحالي، بسبب طلبهم إثباتاً على أن السيدة التي ترافقه في السيارة هي خطيبته، وتم توقيفهما في فرع الأمن الجنائي، وجرى الاعتداء على كحيل وإهانته، وقبل الإفراج عنه، تم تهديده بأنه في حال نشر خبر اعتقاله، فسوف يتم تليفق تهمه له بالتهجم على دورية الأمن العام وسجنه لسنوات وتغريمه مالياً. وبذلك تكون السلطة قد انتهكت أيضاً المادة "12" من الإعلان الدستوري، التي تنص على "حماية الدولة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتكفل حقوق المواطن وحرياته"، وتنتهك المادة "18" التي تفيد بدور الدولة في صون كرامة الإنسان، وعدم تعذيبه مادياً ومعنوياً، عندما يُجبر مُسلحوها مواطنين على تقليد أصوات الحيوانات ويتم تعذيبهم. تعتمد السلطة الانتقالية في إدارة سوريا المفككة نهجاً يتسم بالإقصاء والمركزية الشديدة والفوضى والاستعانة بالنفير والعزعة وشد العصب الطائفي، ونقل العنف الطائفي من مكان لآخر، وتجاهل تجريمه بالقانون، والإصرار على تعييدات بناء على شبكات الولاء وبمنطق المحاصصة على الغنائم، والاعتماد على تعيين مجرمي حرب، كتعيين "أبو حاتم شقرا" قائداً لـ"الفرقة 86" بالجيش والعاملة في محافظات كل من دير الزور والرقعة والحسكة، والتحايل بتجنيس جهاديين موالين للإدارة كحل للالتفاف على مطالب سورية ودولية بعدم تلوئهم مناصب قيادية في "الجيش". وينم كل ذلك عن عدم وجود رغبة حقيقية في بناء عقد اجتماعي ودولة قانون، للسلسلة لا تريد الاحتكام لإعلان دستوري هندسته فكان من ورق.

الآن، انتهك كل ذلك، وبيتنا أمام واقع جديد، دولة لم تعد تمارس خطابها، هناك هامش حريات متفاوت، يزداد وينقص يومياً، ودولة في طور التشكل، هذا، لا بد من أن نضعف جميعاً، كي لا تكون هذه الولاة مجرد استبدال وجوه، بل تأسيساً حقيقياً لدولة الحقوق والمسواة.

لكن الضلال السياسي، رغم أهميته، ليس سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، فالجزء الأخطر، والأكثر رسوخاً، هو تلك البنية النفسية والاجتماعية التي تحكم العلاقة بين المكونات السورية المختلفة: السنة، العلويين، الدروز، الإسماعيليين، المسيحيين والكرد وغيرهم، فلعقود مضت، جرى تسميم هذه العلاقات بالخوف، بالاتهام، بالخرز المزمن، وتم التلاعب بها بكل براعة من قبل النظام، الذي تسلل عبر تلك الفجوات التي فضلت بينهم، أعطى بعضهم السلطة، وسليهم المعنى. منح آخرين الخطاب، وسليهم الفعل. ولكيلا تتكرر المأساة، لا بد من فتح حوار مجتمعي عميق، يتناول المظالمات التي راكمها التاريخ السوري لدى كل مجموعة، دون إنكار أو تهرب. نحتاج إلى مصالحة حقيقية، لا تُفرض من فوق، بل تُبنى من الأسفل، من القرى والمدن، من المدارس والجامعات، من ساحات التظاهر والمقاهي. نحتاج إلى نزح العزق، لا من الدولة فحسب، بل من بعضنا البعض. فقط عندما نتجح في سدّ تلك المنافذ التي تسلل منها الاستبداد، يمكننا الحديث حقاً عن دولة جديدة، دولة لا تعيد إنتاج الأسد، بوجه جديد، أو طائفة جديدة، أو شعار جديد، بل تقطع جذرياً مع كل ما مثله من انقسام وخوف، واداء كل مجموعة لدورها المفروض عليها من أعلى.



## الهدف: مركز لوجستي إقليمي

## استثمار المواني..

## نقلة تدفع بالاقتصاد في سوريا

**عنب بلدي - لمى دياب**

تشكل المواني في سوريا نافذة استراتيجية في شرق المتوسط، إذ يضعها موقعها الذي يربط آسيا بأوروبا وإفريقيا، على خريطة المستثمرين، وسط مساع دولية بدأت فعليًا لاستثمارها. وزير النقل السوري، يعرب سليمان بدر، قال في اجتماع مع رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، ناثل أولياق، إن الحكومة السورية ترغب بالتعاون مع مستثمرين لتشغيل بعض المواني والمنشآت. وقال أولياق تعليقًا على تصريحات الوزير السوري، إنه يرى استثمار المواني من الجالات التي يمكن الدخول فيها بسرعة، لأن الحديث هنا عن استثمار منشآت قائمة حاليًا لكنها خاملة وغير فعالة، أي أنها ليست من الصفر. وتلعب المواني دورًا مهمًا في اقتصاد البلدان، إذ تسهل حركة 90% من البضائع عالميًا، ما يجعلها ركيزة أساسية لجذب الاستثمارات.

**استثمار المواني** مدير العلاقات المحلية والدولية في الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية في سوريا، مازن علوش، قال لعنب بلدي، إن سوريا تمتلك عدة موان بحرية رئيسة، أبرزها مرفأ طرطوس واللاذقية وبانياس، إلى جانب مرافق أخرى في طور التاهيل والتطوير. وتعمل جميع هذه المواني حاليًا بنظام التشغيل المباشر من إدارة تابعة للهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية، بينما جرى تجديد عقد استثمار محطة الحاويات في مرفأ اللاذقية لشركة فرنسية متخصصة، وبين علوش أن آلية استثمار المواني ستعتمد على العروض التنافسية، سواء عبر الإعلان المباشر أو التفاوض مع شركات مؤهلة، ويسمح لأي دولة أو شركة ملتزمة بالقوانين والشروط المحددة التقدم بطلب الاستثمار، بما

## فرنسا في اللاذقية.. طرطوس تنتظر

وقعت الهيئة العامة للمنافذ اتفاقية مع شركة "CMA CGM" الفرنسية في قصر الشعب بدمشق، في 1 من أيار، بحضور الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع. مدير مرفأ "اللاذقية"، أحمد علي مصطفي، قال في تصريح سابق لعنب بلدي، إنه أوقف العقد السابق بين الشركة الفرنسية والنظام السابق الذي حصل على تجديدي في تشرين الثاني 2024، لإدارة محطة حاويات للاذقية، وبدأت الحكومة السورية منذ تقاسيل جديدة. أبرز ما تشمله الاتفاقية الجديدة، وفق تصريح مدير المرفأ، أن مدة العقد حددت بـ30 سنة، ستستمر خلالها 230 مليون يورو، في السنة الأولى ستضخ الشركة منها 30 مليون

## فسخ استثمار مرفأ طرطوس

وفي السنوات الأربع التالية، سيبنى رصيف جديد في مرفأ اللاذقية بمواصفات قياسية عالية، بطول 1.5 كيلومتر وبعمق 17 مترًا، بقيمة استثمارية تصل إلى 200 مليون يورو. سيسمح بناء هذا الرصيف بدخول سفن شحن كبيرة وبأعداد كبيرة لا تدخل حاليًا إلى مرفأ اللاذقية،

يتوافق مع متطلبات الأمن القومي والمصلحة العامة. **شروط الاستثمار** حول شروط الاستثمار والقيمة، أوضح علوش أن الشروط تشمل: • التمتع بملااة المالية. • الخبرة الفنية في تشغيل وإدارة المواني. • تقديم خطة تطوير واضحة للمرافق. • الالتزام بالأنظمة البيئية والمعايير الدولية. • احترام السيادة الوطنية وعدم مخالفة القوانين المعمول بها. وتختلف قيمة الاستثمارات المتوقعة حسب طبيعة المشروع، حيث تتراوح بين عشرات ملايين الدولارات ومئات الملايين، بناء على حجم المشروع، ومرفق الميناء المعني، ومتطلبات التوسع أو التطوير، بحسب علوش.

## الرسوم الجمركية

حول تقييم العائد من الاستثمار، أوضح علوش أن التقييم يتم بناء على معايير دقيقة تشمل: حركة الشحن والملاولة، العائدات المالية المباشرة وغير المباشرة، تأثير الاستثمار على التنمية الاقتصادية المحلية، تحقيق أهداف استراتيجية مثل تنشيط الترانزيت ودعم التجارة الخارجية.

وبالنسبة لتأثير الرسوم الجمركية والمسياسات الضريبية، أكد أنها تؤثر بشكل مباشر على جاذبية الاستثمار، وذلك تسعى الهيئة إلى اعتماد سياسة جمركية وضريبية مشجعة، تتسم بالوضوح والثبات، وتقدم حوافز حقيقية للمستثمرين في قطاع النقل الجري واللوجستي.

وأشار إلى أن التحديات تتمثل في: الحاجة إلى تحديث البنية التحتية، التعامل مع التغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية، إعادة تأهيل بعض الأرصفة والأحواض. بالإضافة إلى التحديات اللوجستية المرتبطة بشبكات النقل المرتبطة بالمواني. ويسهم الاستثمار في تحديث وتوسعة المواني في رفع كفاءتها التشغيلية، وزيادة قدرتها على استقبال البضائع والمسافرين، ما يعزز ربط البلاد بالأسواق الإقليمية والعالمية، ويدعم حركة التبادل التجاري وزيادة الصادرات والواردات، وفق علوش.

**فوائد متوقعة** مدير عام المواني في سوريا، عدنان حاج عمر، أوضح لعنب بلدي أن هناك العديد من التجارب الدولية تظهر أن إشراك القطاع الخاص في تشغيل المواني والمرافق العامة يُحقق فوائد اقتصادية هائلة، خاصة في الدول التي تسعى لإعادة بناء بنيتها التحتية

وتعزيز تنافسياتها الإقليمية، ومن أهم الفوائد الاقتصادية المباشرة والمتوقعة: - استثمارات مباشرة ضخمة تُضخ في البنية التحتية، تسهم في تطوير المرافق البحرية بشكل سريع ومنهجي. - نقل التكنولوجيا والخبرة: تُدخل الشركات الخاصة تقنيات حديثة وأساليب تشغيل متقدمة وكفاءات بشرية مدربة تُرفع كفاءة الأداء منذ اليوم الأول، تُعزز الكفاءة التشغيلية وتقلل من التكاليف. - تحسين الكفاءة التشغيلية: بفضل الخبرة المتخصصة، تتمكن الشركات الخاصة من تحسين عمليات الشحن والتفريغ، وتقليل زمن الانتظار. - زيادة الإيرادات الحكومية: من خلال عقود الشراكة، تحصل الحكومات على حصة من الأرباح أو رسوم امتياز. تُعزز مواردها المالية بطبيعة الحال. - تحفيز الاقتصاد المحلي: بما أن تحسين أداء المواني يعزز حركة التجارة، يُحفز ذلك الصناعات المحلية ويوفر فرص عمل جديدة. - تعزيز التنافسية الإقليمية: المواني المدارة بكفاءة تُسهل في جذب المزيد من الخطوط الملاحية، وتُعزز من مكانة الدولة كمركز لوجستي إقليمي. - دعم سلاسل التوريد والتصدير والاستيراد، والذي ينعكس على تنشيط القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية المرتبطة.

وبخصوص الجدوى الاقتصادية، تعتمد مشاريع تشغيل المواني عبر الشراكة مع شركات متخصصة على دراسات جدوى شاملة، تُعتمد فرق وطنية بالتعاون مع خبراء ماليين وفنيين، وتستند إلى تحليلات دقيقة للعوائد الاقتصادية المتوقعة، المباشرة وغير المباشرة، وفق مدير المواني، عدنان حاج عمر.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 690 - الأحد 11 أيار / مايو 2025

## ما واجبات الدولة وكيف يعاقب القانون؟

## عصابات "تفدخ"

## الاقتصاد السوري بالعملة المزورة



زايد اشتار العملة المزورة في سوريا مع رواج التصريف والعاملات الأجنبية 5 أيار 2025، تعجب بلدي / زينا صوا

**عنب بلدي - زينب صوا**

## نسرت 99% من قيمتها

انتشرت العملة المزورة في الأشهر الأخيرة بشكل ملحوظ في الأسواق السورية، التي شهدت تعاملًا بالدولار وعملات أخرى بعد سقوط نظام الأسد، الذي كان يحظر تداول أي عملة أجنبية في الأسواق الرسمية.

نائب عميد كلية الاقتصاد للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب في جامعة حماة، الدكتور عبد الرحمن محمد، قال لعنب بلدي، إن الليرة السورية تعرضت لانخفاض حاد إذ فقدت أكثر من 99% من قيمتها أمام الدولار منذ 2011، ما جعلها عرضة للتزوير بسبب انخفاض تكلفة طباعة الفئات الصغيرة مقابل المكاسب المحتملة.

وقال إن ظاهرة تزوير العملة في سوريا تعد أحد أعراض الأزمة الاقتصادية الهيكلية التي تتطلب حلولاً شاملة، بدءًا من تعزيز الرقابة على الحدود والقطاع المصرفي، ومرورا بإصلاح السياسة النقدية، وانتهاء باستعادة الاستقرار السياسي الذي يعد شرطًا أساسيًا لانعاش الاقتصاد، ودون معالجة جذرية، ستستمر هذه المشكلة في تفكيك البنية النقدية واجتماعية للسوق السورية.

بإضافة إلى ضعف المؤسسات الأمنية والرقابية، ما أدى إلى انتشار شبكات تزوير منظمة تعمل بسهولة نسبيًا، وفاقم ذلك عدم وجود أنظمة متطورة للكشف عن العملة المزورة (مثل الأشرطة الأمنية أو الحبر الخاص)،

بجانب ضعف الرقابة من جهة وتطوّر أساليب التزوير من جهة ثانية، وربما السبب الثالث والأهم هو وجود أو تطور العصابات التي تقوم بذلك.

## ما أسباب التزوير؟

دفع ضعف الرقابة الحكومية وقلة الثقة بالعملات المحلية بعض الموزعين إلى اللجوء لطباعة أموال مزيفة لتعويض النقص في السيولة، إضافة إلى ضعف المؤسسات الأمنية والرقابية، ما أدى إلى انتشار شبكات تزوير منظمة تعمل بسهولة نسبيًا، وفاقم ذلك عدم وجود أنظمة متطورة للكشف عن العملة المزورة (مثل الأشرطة الأمنية أو الحبر الخاص)،

بجانب ضعف الرقابة من جهة وتطوّر أساليب التزوير من جهة ثانية، وربما السبب الثالث والأهم هو وجود أو تطور العصابات التي تقوم بذلك.

## ما واجبات الدولة السورية؟

قال الدكتور عابد فضلية، إن ضبط ومنع وإفشال ظاهرة التزوير هو ضرورة نقدية واقتصادية واجتماعية قصوى.

وأوضح فضلية أن على السلطات الحكومية والرقابية ذات الصلة تكثيف وتطوير أساليب ملاحقتها بجميع مراحلها، فـ"عملية التزوير، مسالك وقنوات توزيع وتوزيع حصة التزوير الأمر الذي يوجب على الجهات الرقابية تدريب وتأهيل عناصرها لفهم أسس مراحل عملية التزوير وكيفية القضاء عليها". ملاحقة ومراقبة خطط وخطوات وأساليب عمليات تزوير العملة تتطلب تكاملًا وتعاونًا بين مختلف الأجهزة الحكومية من جهة وبين الجهات المسؤولة مباشرة عن ذلك، وهي الجهات المالية عمومًا والمصرفية على وجه الخصوص، والجهات التسويقية والرقابية الأخرى، بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص، ومنها غرف الزراعة والصناعة والتجارة.

## كيف يتعامل القانون السوري؟

الحامي منيب اليوسفي، قال لعنب بلدي، إن المشرع السوري أفرد للعملة المزورة مكانة خاصة في قانون العقوبات السوري، وفرق بدقة بين "صانع الجريمة" و"ساعياها"، أي بين من زور العملة ومن روج لها.

وبحسب المادة "430" من قانون العقوبات السوري، فإن من زور عملة معدنية أو ورقية، سواء كانت سورية أو أجنبية، وطرحها للتداول أو لم يطرحها، يُعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة، من 5 إلى 15 سنة.

وقال اليوسفي، إن "الثبة تكشف الحقيقة، لا النتيجة"، فالذي يُقنن الرسم، ويُجيد التعبير، لا يعني أنه فنان، بل ربما يكون خائنًا إذا كان مراده تقيؤش الثقة وزعزعة الاقتصاد، والزور هو من يفعل

الزيف عن علم وسبق إصرار، وهو من يصنع الكارثة من العدم، ويهدد أمن الدولة من جيب المواطن".

أما ترويج العملة المزيفة، أي صرفها أو إدخالها أو إدخالها إلى البلاد أو نقلها، فعقوبة من يقوم بذلك تختلف حسب حالته النفسية والعرفية، فإذا كان يعلم بأنها مزيفة، فالعقوبة تصل إلى سبع سنوات من الأشغال الشاقة، بحسب المادة "433"

من قانون العقوبات، أما إذا ثبت أنه تداولها دون علم بتزويرها، ثم علم بذلك لاحقًا ولم يبلغ، فالعقوبة تخف، ولا تعدو أن تكون سنة أو أقل، أو غرامة مالية، لأن القانون يراعي فرق الثبة، ويفرق بين من قصد الخداع، ومن خدع، بحسب اليوسفي.

وقال اليوسفي، إن محاكم النقض في سوريا أكدت تشديد العقوبة على الموزعين المحترفين، واعتبارهم "تهديدًا مباشرًا للاقتصاد الوطني"، بينما كانت أكثر ليّنًا في التعامل مع المروجين بحسن النية، خصوصًا إذا ثبت أن العملة وصلت إليهم من طرف ثالث، دون قصد أو تواطؤ.

تزوير العملة ليس مجرد جريمة مالية، بل هو محاولة لاختلال الثقة العامة، وتفكيك الاقتصاد الوطني، وفق ما يراه الحامي منيب اليوسفي، لعنب بلدي.

ومؤخرًا، كشف مصرف سوريا المركزي أنه بالتعاون مع شرطة محافظة دمشق، تم ضبط محال تجارية وأشخاص يمارسون أعمال الصرافة والحوالات دون ترخيص، ومصادرة أموال مزورة وضبط بعض العملات الأجنبية المزورة، داعيًا المواطنين إلى عدم التعامل مع أي جهة غير مرخصة، ضمانًا لعدم تعرضهم للضرر



شاحن جبالي مكثف في مرفأ اللاذقية- 7 أيار 2025 الهيئة العامة للمنافذ البحرية والبرية



## تعززه الهشاشة المجتمعية وغياب الثقة

# روايات مغلوطة

## تخلق انقساامًا بين السوريين



الشاهد أحمد و زوجته ميرا في مدينة حمص - 9 أيار 2025 (لو كرر اسفاه/ فيس بوك)

خلقت قضية الشابة السورية ميرا ثابتة حالة جدل وانقسام في الشارع السوري، بعد تداول أخبار عن وقوعها ضحية "اختطاف وسبي وزواج قسري"، قبل أن تنفي الفتاة وزوجها أحمد هذه المزاعم، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 9 من أيار الحالي، وأكد أن علاقة حب جمعتهم قبل سقوط النظام السابق، بالحرص والخوف والبحث عن الحقيقة،

حين كانت منشورات أخرى تخلق حالة من "التجييش" وتعزيز سردية رواية "سبي النساء" في سوريا. ميرا وأحمد ظهرا خلال بث مباشر أجراه

ميراثا، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 9 من أيار الحالي، وأكد أن علاقة حب جمعتهم قبل سقوط النظام السابق، وقررا الزواج ووضع عائلتهما تحت

تأخر التحقق من المعلومات، ووجود بيئة خصبة تتضخم فيها الاتهامات على أساس ديني وطاقي.

### "استقطاب سياسي"

ذهب بعض أصحاب المنشورات من صحفيين وإعلاميين ومؤثرين وفنانين إلى تحليل لغة الجسد واعتبار ميرا أنها "مجبورة وخائفة" استناداً إلى صور لها، وبعضهم اعتبر أن الملابس التي ظهرت فيها الشابة تعيد للأذهان زياً مرتبطاً بتنظيم "الدولة الإسلامية"، وغيره من المجموعات الجهادية المتشددة، وبعضهم تحدث عن وجود كدمات أو آثار ضرب على وجه الشابة.

مدير منصة "تأكد"، الصحفي أحمد بريمو، قال لعنب بلدي، إن قضية الفتاة ميرا أحدث الأمثلة عن استخدام القضايا المحقة في الدعاية السياسية والاستقطاب السياسي سوريا، من قبل الرافضين للسلطة الجديدة في سوريا، وهم عدة أطراف بعضها لا يمكن إنكار ارتباطه بالنظام المخلوع، وبعضها يرفض هذه السلطة لأسباب أيديولوجية دينية.

وذكر أن أطرافاً عديدة ربما تعاطفت مع ميرا بسبب وجود أو معرفة بأن هناك انتهاكات تحدث في سوريا، ومضايقات تعنت التدخل بالحياة العامة ووصلت إلى حد الخطف والقتل. ويرى بريمو أن ما حدث مع ميرا له نتائج سلبية، إذ يخشى أن يستخدم الأمر للتشكيك أو لإنكار أي عملية خطف تجري في سوريا في وقت لاحق، أو حتى جرت في وقت سابق، مضيفاً أنه لا يمكن أخذ حادثة ميرا كمثال للقياس عليه حول كل ما يتعلق بجرائم الخطف التي تحدث في سوريا خاصة للنساء.

ولفت بريمو إلى أن جرائم الخطف سابقة ومتكررة منذ سنوات طويلة، إما لأسباب متعلقة برفض الأهل تزويج بناتهم لشباب من أديان وطوائف ثانية، أو لأسباب اقتصادية تتعلق بالترزاز أشخاص لذوي الفتيان من أجل الحصول على أموال. واعتبر بريمو أن التعاطف مع مثل هذه الحوادث أمر طبيعي جداً، خاصة بالنسبة لمناصري حقوق المرأة، وهناك شريحة واسعة من السوريين تقرر بأن المجتمع السوري يعاني من مشكلات كثيرة من بينها ظلم المرأة وعدم إعطائها حقوقها الكاملة.

أتهنى أن يكون الانحياز والدفاع عن قضايا المرأة مستمرًا في سوريا. وألا تؤثر قضية الشابة ميرا على هذا المسار الذي بدأ ينمو بشكل ملحوظ، ولا بد من الإشارة إلى أن قضية ميرا إحدى القضايا التي استخدمت سياسيًا من أجل تشويه أو تلميع صورة طرف سياسي على حساب طرف آخر.

أحمد بريمو مدير منصة "تأكد"

### روايتان. مجتمع هش

ترافقت قضية ميرا وأحمد بموجة من التشكيك والاتهامات والغضب والخوف، وعكست بيئة مجتمعية هشة، سبقها، نهاية نيسان الماضي، مواجهات مسلحة في مدينة جرمانا بريف دمشق، إثر انتشار تسجيل صوتي على مواقع التواصل الاجتماعي احتوى إساءة للنبي محمد، تُنسب لأحد شيوخ الطائفة الدرزية، وهو ما نفاه الشيخ نفسه لاحقاً.

الباحثة في مركز "عمران للدراسات" خلا حاج علي، اعتبرت أن حادثة الشابة ميرا حراج علي، اعتربت أن حادثة الشابة ميرا مثال حي على كيفية تشكيل السرديات المتناقضة في سوريا. لأن السوريين انقسموا حيال القصة إلى روايتين متضادتين، الأولى ترى فيها حالة اختطاف وزواج قسرياً.

أما الثانية، فتعبرها قصة حب

كسرت الاصطفاف الطائفي، وبين هذين التفسيرين، تاهت الحقيقة، وتحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى "محكمة" بديلة تحكمها الانفعالات والتخندق الأيديولوجي أكثر مما تحكمها المعايير المهنية أو الأخلاقية. وترى حاج علي، في حديثها لعنب بلدي، أن من صُنق رواية الخطف، لم يكن بالضرورة متحيزاً أو ساعياً لتشويه سمعة الجهات الأمنية، بل مدفوعاً بخوف حقيقي من تكرار الانتهاكات، ومن عودة ممارسات القمع بواجهة جديدة، لافتة إلى أن التعاطف، وإن كان قيمة إنسانية نبيلة، يفقد منطقة حين يتشكل في مجتمع مثقل بذاكرة جمعية مشبعة بالعنف والترهيب.

أما من أنكر رواية الخطف، فغالباً ما كان مدفوعاً بالخوف من الاعتراف بأن الجهة التي ينتمي إليها قد تكون مسؤولة عن انتهاك مشابه، وهو ما يهدد صورته الذاتية وثقته بجماعته، ويُضعف قدرته على التفكير النقدي والتقييم الموضوعي، وفق الباحثة. وأضافت حلا حاج علي أن ما يزيد المشهد تعقيداً سعي الأطراف المختلفة إلى تأويل القصة بما يخدم مصالحها وسردياتها السياسية، دون مراعاة لحساسية الحقيقة أو حاجة المجتمع إلى رواية موحدة تُشهم في التهمدة. وترى أن سرعة الانقسام، وتبادل الاتهامات بين الجماعات المختلفة، يشيران إلى هشاشة العقد الاجتماعي، وغياب الثقة المتبادلة التي تتيح نقاشاً عقلانياً يستند إلى الوقائع لا للأراء الشخصية والاصطفافات.

في بلد يفتقر إلى سرية وطنية جامعة، بات كل حدث هامشي قابلاً للتحوّل إلى معركة سردية كبرى. وبدلاً من فحص المصطبات، ننقي منها ما يعزز قناعاتنا المسبقة. فنحن لا نقرأ الأحداث بعقل مفتوح، بل نسقط عليها مخاوفنا وهوياتنا المتصارعة.

حلا حاج علي باحثة في مركز "عمران للدراسات"

### خطوات لبناء الثقة

بعد سقوط النظام السابق، صارت سوريا بيئة خصبة لانتشار الشائعات، وغزت الأخبار المغلوطة مواقع التواصل الاجتماعي، عدا عن زيادة المنشورات التي تحمل خطاب كراهية مع صعوبة في الحصول على المعلومة والتحقق منها، زادها غياب وتأخر الموقف الحكومي الرسمي معها. الباحثة حلا حاج علي قالت، إن المشهد السوري يزداد قتامة في ظل غياب وسائل إنتاج الحقيقة، فالإعلام المستقل غائب أو مهمش، والمؤسسات الرسمية متراخية، والتحقيقات الحيادية شبه معدومة، ما يترك فراغاً تملؤه وسائل التواصل الاجتماعي، التي تحوّلت إلى محكمة جماهيرية، يهيمن عليها الانفعال ويتصدهرها الخوف كغاي لا يرحم.

وترى حاج علي أن الحاجة ملحة اليوم إلى الدفع باتجاه قضاء عادل، والإسراع في خطوات العدالة الانتقالية، ومحاسبة المنتهكين من كل الأطراف، سواء في عهد النظام السابق أو من القوى الأمنية والمدنية الراهنة، مع ضرورة تعزيز ثقافة الحوار بين المناطق، وتشجيع الإعلام على تبني خطاب مستقل يستند إلى الشفافية وحقوق الإنسان.

وبالتوازي، لا بد من ترسيخ الثقة بين الدولة والمجتمع، من خلال إعلان نتائج لجنة تقصي الحقائق في الساحل، وتوضيح عمل لجنة السلم الأهلي، مع إشراك المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في صياغة وتنفيذ خططها، وكل ذلك من شأنه أن يُعيد بناء جسور الثقة، ويدفع نحو عدالة مجتمعية، وترجم ما تفتت من النسيج الوطني، وفق الباحثة.

## حالة طارئة تستدعي التدخل الفوري..

# كسور العنق

د. أكرم خولاني

تعد كسور العنق من حالات الطوارئ الطبية التي تحتاج إلى تدخل طبي عاجل، لأن منطقة العنق هي ممر للحبل الشوكي الذي يوفر التواصل بين الدماغ والجسم، لذلك يوصى بعدم تحريك الشخص الذي يشتبه بإصابته بكسر في العنق، وينبغي أن يستلقي الشخص ساكناً وينتظر فريقاً طبياً طارئاً.

### ما المقصود بكسور العنق

كسر العنق هو كسر في أي من الفقرات السبع التي يتألف منها العمود الفقري الرقي، وذلك تسمى كسور العمود الرقيي. وقد يؤدي انزلاق الفقرات نتيجة الكسر إلى إصابة الحبل الشوكي، مما ينتج عنه مضاعفات خطيرة أهمها: إصابة الجبل الشوكي: كسر العنق يمكن أن يؤدي إلى تلف الحبل الشوكي، وهو المسؤول عن نقل الإشارات العصبية من الدماغ إلى باقي أجزاء الجسم. فقدان الإحساس والتحكم: تلف الحبل الشوكي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الإحساس أو التحكم بالذراعين والساقين، أو في أجزاء أخرى من الجسم. صعوبة في التنفس: في بعض الحالات، قد يؤثر كسر العنق على وظائف الجهاز التنفسي، ما يؤدي إلى صعوبة في التنفس أو حتى توقف التنفس. مشكلات في الجهاز الهضمي: قد تكون هناك صعوبة في البلع أو مشكلات في الجهاز الهضمي بسبب تلف الأعصاب أو العضلات في منطقة الرقبة.

الوقاية: في بعض الحالات الأكثر خطورة، يمكن أن يؤدي كسر العنق إلى الوفاة بسبب تلف الحبل الشوكي أو مشكلات في الجهاز التنفسي أو القلب. مضاعفات مزمنة: حتى بعد الشفاء من كسر العنق، قد يعاني بعض الأشخاص من مضاعفات مزمنة مثل آلام مزمنة، ضعف عضلات، أو مشكلات في التنفس.

ونشير إلى أن عملية الإعدام شقناً تعتمد على إحداث كسر مميت في العنق، إذ يعقد حبل الشوك الواقع على الفقرات العنقية، ولكن عند الرأس بحدة إلى الأعلى وإلى اليمين عند تعليق المحكوم عليه، فتعمل هذه القوة على كسر الرقبة، منتجةً فقاراً فورياً للوعي والموت في غضون دقائق.

### ما الأسباب

تحدث كسور الرقبة عادة بسبب صدمات قوية في بعض الحالات مثل: حوادث اصطدام المركبات. السقوط من المرتفعات. الالتواء الشديد المفاجئ في الرقبة أو الضربات الشديدة في منطقة الرأس أو الرقبة في الرياضات التي تنطوي على ملاسمة جسدية عنيفة مثل المصارعة والملاكمة والألعاب القتالية وكرة القدم، وقد تحدث في بعض الرياضات التي لا تتضمن اتصالاً جسدياً، مثل الجمباز والتزلج والغوص وركوب الأمواج وركب الأتصال والروسية وركوب الدراجات في الجبال وسباق السيارات.

إصابات الطلقات النارية.

وينوه إلى أنه هناك بعض العوامل قد تزيد من الضرر الواقع على الفقرات العنقية مثل هشاشة العظام وسرطان العظام والتهابات الفقرات.

### ما أعراض الإصابة

تتراوح أعراض كسور العنق بين الخفيفة والشديدة، وتعتمد على شدة الكسر وموقع الإصابة.

### الأعراض الخفيفة الشائعة:

- ألم في الرقبة: قد يكون الألم حاداً ويستمر لفترة طويلة.
- ألم في الكتف: قد يكون الألم في الكتف نتيجة للإصابة بالكسر أو الإجهاد الناتج عنه.
- ألم في الذراعين: قد يكون الألم في الذراعين نتيجة لضغط على الأعصاب أو تلفها.
- خدر أو تنميل: قد يشعر المصاب بخدر أو تنميل في الذراعين أو اليدين نتيجة لضغط على الأعصاب.
- تصلب الرقبة: قد يكون من الصعب تحريك الرقبة أو إمالتها.
- فقدان نطاق الحركة في الرقبة: قد يكون من الصعب تحريك الرقبة أو إمالتها بشكل طبيعي.
- صداع: قد يكون الصداع نتيجة لضغط على الرأس أو الأعصاب.
- تعب: قد يشعر الشخص بالتعب نتيجة لألم الرقبة والإجهاد الناتج عنه.
- دوران: قد يشعر الشخص بالدوران نتيجة لضغط في الدماغ أو الأعصاب.

### أعراض كسر العنق الشديدة:

- ضعف في الأطراف: قد يشعر الشخص بضعف في الذراعين والساقين.
- فقدان الحركة: قد يفقد الشخص القدرة على تحريك الأطراف.
- سلس البراز أو البول: قد يفقد الشخص القدرة على التحكم بالأمعاء أو المثانة.
- فقدان الوعي: قد يفقد الشخص الوعي نتيجة لإصابة الدماغ أو الحبل الشوكي.

### كيف تُشخَّص الإصابة

يمكن أن يكون التاريخ المرضي والفحص الجسدي كافيين لتأكيد خلو المصاب من كسور العمود الفقري العنقي، ولكن عند الاشتباه قد يجري التصوير الشعاعي، ويقصد التصوير المقطعي المحوسب (CT) scan) في جميع الحالات التي يشار فيها إلى ضرورة التصوير الطبي، ويمكن إجراء الرنين المغناطيسي (MRI)، ولا تقلب الأشعة السينية إلا في حالة عدم توفر غيرها.

يمكن أن يكون التاريخ المرضي والفحص الجسدي كافيين لتأكيد خلو المصاب من كسور العمود الفقري العنقي، ولكن عند الاشتباه قد يجري التصوير الشعاعي، ويقصد التصوير المقطعي المحوسب (CT scan) في جميع الحالات التي يشار فيها إلى ضرورة التصوير الطبي، ويمكن إجراء الرنين المغناطيسي (MRI)، ولا تقلب الأشعة السينية إلا في حالة عدم توفر غيرها.



### ما العلاجات الممكنة

بداية تؤكد أنه في حالة وجود صدمة شديدة على الرأس يجب افتراض حدوث كسر في العنق حتى يثبت العكس، لذا يمد التنبيب أمراً ضرورياً لحماية الحبل الشوكي، ويجب أن يثبت الرأس والرقبة بصورة كاملة في أقرب وقت ممكن وقبل تحريك المصاب، ولا ينبغي إزالة المثبتات إلا بعد التأكد من خلو الرقبة من الكسور، والاستثناء الوحيد لتحريك المصاب هو وجود خطر وشيك خارجي، مثل وجود حريق في مسرح الحادثة.

ويعتمد العلاج على نوع الكسر:

**الكسور الثابتة أو المستقرة:** هي كسور تظل فيها الأجزاء المكسورة من الفقرات في مكانها ولا تتحرك، وفي هذه الحالة لا يحتاج العلاج إلى التدخلات الجراحية.

**الكسور المتحركة أو غير المستقرة:** هي كسور تحركت فيها الأجزاء المكسورة من الفقرات من مكانها، وتحتاج هذه الحالات إلى التدخلات الجراحية لعلاجها، خوفاً من أن تكون القطعة المكسورة قد تحركت باتجاه الحبل الشوكي، ما قد يؤدي إلى الإصابة بمضاعفات خطيرة، وفي كل الحالات، يحتاج المصابون إلى أدوية مسكنة للألم، وتجنب مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، مثل الديكولفيناك أو الإيبوبروفين، لأنها قد تؤثر على عملية التئام العظم، ويمكن استخدام الباراسيتامول كبديل مناسب.

ويتم العلاج غير الجراحي في حالة الكسور الثابتة عن طريق تثبيت الرقبة جيداً لمنع الحركة القطع المكسورة، وذلك عن طريق ارتداء أطواق الرقبة الصلبة، أو سترات هالو (Halo vests) في حالة الحاجة إلى صلابة أكثر، وقد يتم تركيب أجهزة شد (Traction devices) عندما يكون التدخل الجراحي لديه مخاطر عالية، أو الرغبة في تقليل الكسر.

أما العلاج الجراحي في حالة الكسور المتحركة أو غير المستقرة فيمكن أن يتم عن طريق استئصال القرص الفقري التالف واستبدال الفقرات المكسورة بفقرات صناعية وتثبيتها بشرائح ومسامير، أو قد يلجأ الجراح إلى تثبيت الفقرات المكسورة ولحمها مباشرة مع الفقرة التي فوقها أو التي تقع أسفلها باستخدام الألواح المعدنية أو البراغي أو الأسلاك.

ويتم تطبيق العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل لفترة طويلة بعد العلاجات التداخلية لكسور الرقبة، وإذا حدثت إصابة الحبل الشوكي بسبب الكسر فقد يستغرق العلاج الطبيعي وقتاً أطول، ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الجهود، قد لا يتحقق الكثير من الشفاء في حالة كسور الرقبة وإصابة الحبل الشوكي.



## كيف تريح عينيك من الإجهاد؟



هل عيناك متعبتان، جافتان، أو تؤلمتك؟ هناك عوامل عديدة قد تُسهم في هذه الأعراض. لكن الاستخدام المفرط للعينين قد يكون السبب الرئيس، فقضاء وقت طويل أمام الشاشات والأجهزة المحمولة، مثل الهواتف الذكية، قد يُرهق عينيك، وكذلك الشيفوخة الطبيعية. موقع "المعهد الوطنية للصحة" الأمريكي، قدم مجموعة من النصائح التي يمكنك اتباعها لتخفيف هذه الأعراض؟

من الأسباب الرئيسة لانزعاج العين قلة الرمش، بحسب الدكتورة شانتال كوزينو كريجر، وهي طبيبة عيون في "المعهد الوطنية للصحة"، فـ"عندما نركز على مهام مثل القراءة أو العمل على الكمبيوتر، ينخفض معدل رمش أعيننا بشكل حاد". قلة الرمش قد تُسبب جفافاً وانزعاجاً في العينين. بعض الأشخاص أكثر عرضة لجفاف العين، ويشمل ذلك من تجاوزوا الـ50، والنساء، ومستخدمي العدسات اللاصقة. كما أن بعض الأدوية، مثل مضادات الهيستامين، وبعض الحالات الصحية، قد تُفاقم جفاف العين.

تجنب العوامل الأخرى التي تزيد من جفاف العين قد يُحسن من حالتها، قالت الطبيبة كوزينو كريجر، فهبوب الهواء مباشرة على الوجه من مروحة أو من فحقات تيوبية السيارة قد يُسهم في جفاف العين، وكذلك البخان أو الرياح.

يمكن أن يؤدي التقدم في السن أيضاً إلى إجهاد العين. مع التقدم في السن، تبدأ بفقدان قدرتنا على التركيز على الأشياء القريبة، ويسمى هذا طول النظر الشيفوخوي.

عندما ننظر إلى شيء ما عن قرب، نشد العضلة داخل العين. ومثل أي عضلة أخرى، إذا استمر انقباضها لفترة طويلة، فقد تتعب. وفي نهاية المطاف، في الأربعينيات من العمر، قد لا تتمكن من رؤية الأشياء عن قرب، إنه جزء طبيعي من التقدم في السن، يصاحبه ظهور الشيب والتجاعيد، ثم نحتاج عادة إلى نظارات القراءة لنتمكن من الرؤية عن قرب.

لكن إجهاد العين لا يصيب البالغين فقط، بل قد تظهر أعراضه أيضاً على الأطفال نتيجة الاستخدام المكثف لأعينهم. قد لا يُخبرونك بألم عيونهم، بل قد يبدؤون بالرمش بقوة أو فرك أعينهم. يُعتقد الآن أيضاً أن قضاء وقت طويل أمام الشاشات يُسهم في إصابة الأطفال بقصر النظر، وقد أظهرت الدراسات تزايداً في معدلات قصر النظر لدى الأطفال خلال العقود القليلة الماضية، بحسب "المعهد الوطنية للصحة".

لتخفيف انزعاج العين، يمكنك تجربة بعض الخطوات البسيطة. يوصي الخبراء بقاعدة 20-20-20، التي تعني أخذ استراحة للعينين كل 20 دقيقة، والنظر بعيداً، على بُعد حوالي 20 قدماً، لمدة 20 ثانية تقريباً. ويوصي الخبراء بقضاء الأطفال وقتاً باللعب في الهواء الطلق لساعاتهم على التركيز على الأشياء عن بُعد، وتأمّل الطبيبة كوزينو كريجر أن يُساعد هذا أيضاً في تقليل قصر النظر، وهو أخذ في الازدياد حول العالم. أخذ فترات راحة من الشاشة والتركيز على أشياء أبعد قد يكون حان الوقت لزيارة الطبيب لإجراء فحص للعين.













# سوريون يبدئون عن طرق لإثبات ملكية منازلهم

عنبلدي - بيسان خلف

لم تكتمل فرحة زيد مفلح عند عودته إلى منزله الكائن في حي السيدة زينب جنوبي العاصمة دمشق، بعد سنوات من الغياب القسري، إذ فوجئ بوجود عائلة غريبة تقطن في بيته الذي بناه بيده وقضى فيه سنوات طويلة من حياته قبل أن يغادر البلاد.

زيد، الذي اضطره الاعتقال التعسفي على يد النظام السوري السابق، بالإضافة إلى الحرب والتهجير، إلى مغادرة البلاد واللجوء إلى هولندا، عاد بعد سقوط النظام إلى منزله في السيدة زينب ليجد أن ملكيته قد ضاعت، وأن المنزل انتقل لشخص آخر.

العائلة المقيمة حاليًا في منزله أفادته بأنها اشترت العقار من مكتب عقاري محلي في عام 2020، مقابل مبلغ قدره 25 مليون ليرة سورية، أي ما كان يعادل حينها حوالي عشرة آلاف دولار أمريكي. الصفقة تمت بشكل رسمي من وجهة نظر المشتري، لكن دون علم المالك الأصلي.

زيد روى لعنبلدي أن منزله كان قد اشتراه كقطعة أرض في عام 1980 من أحد المزارعين، وقام لاحقًا ببنائه. الملكية كانت مثبتة بـ"حكم محكمة"، وهو نوع من الأحكام القضائية التي تعترف بملكية العقار لصالحه، ولكن دون تسجيل رسمي في السجل العقاري عبر "الطابو الأخضر". وخلال سنوات اللجوء، ومع تعرض الحي للقصف، ضاعت أوراق ملكيته، وبات منزله عرضة للبيع والاستيلاء.

يقول زيد: "أن يعيش شخص آخر في

منزلك دون إذنك، يعني أن ذكرياتك وحياتك قد سُرقَت بالكامل". وأكد أنه تقدم بدعوى قضائية لدى القضاء السوري وينتظر صدور الحكم لإثبات حقه.

قصة زيد لا تختلف كثيرًا عن قصة حسين زعتو، الذي عاد إلى منطقة الحجر الأسود ليجد أن منزله لم يعد موجودًا، وتحول إلى كومة من الركام. حسين، الذي اضطر إلى مغادرة منزله عام 2013 بسبب الحصار والقصف المكثف، لم يتمكن من الاحتفاظ بأي وثيقة ملكية، ويقول بحسرة: "كيف أثبت أن هذا الركام كان بيئًا لي يومًا؟ خرجت هاربًا دون أوراق تثبت من أنا حتى".

رفع حسين دعوى قضائية لإثبات ملكية الأرض التي كان قد بنى عليها منزله، لكن غياب الوثائق يمثل عائقًا كبيرًا في طريقه.

## حلول قانونية محدودة

الحامي السوري جهاد إبراهيم أوضح لعنبلدي أن القوانين السورية تتيح تقديم دعوى "تثبيت ملكية" في حال النزاع، حتى إن لم تكن هناك أوراق رسمية. ويمكن للقاضي الاستناد إلى وسائل إثبات غير رسمية تشمل:

- شهادات من الجيران أو شهود يعرفون أن العقار يعود للمدعي.
- فواتير قديمة للماء أو الكهرباء باسم المدعي.
- صور أو وثائق غير رسمية تدل على الحياة.
- عقود إيجار أو مراسلات حكومية قديمة تشير إلى الإقامة أو التصرف.

يقول جهاد: "رغم أن غياب الطابو يُضعف

مركز المدعي، إلا أن المحاكم تأخذ بعين الاعتبار الأدلة مجتمعة، ويمكنها أن تصدر حكمًا بتثبيت الملكية إذا اقتنعت بالمستندات المقدمة".

وفي حال فقدان نسخة "حكم المحكمة" الذي يثبت الملكية، يمكن التقدم بطلب إلى المحكمة لاستصدار نسخة طبق الأصل منه، بشرط إثبات الصفة والمصلحة القانونية، وتقديم رقم الدعوى أو تاريخ الحكم أو اسم القاضي إن توفر.

أما إذا تعذر الحصول على صورة الحكم المفقود، يمكن فتح دعوى جديدة لإثبات الملكية، بالاعتماد على الوقائع ذاتها، إذا لم تكن قد تغيرت أو سقطت بالتقادم.

## الفرق بين "الطابو الأخضر" و"حكم المدكمة"

في سوريا، يتم تداول المنازل عبر نوعين من العقود: "الطابو الأخضر" و"حكم المحكمة".

الطابو الأخضر هو السند الرسمي للملكية الصادر عن السجل العقاري، ويُعد أقوى وثيقة قانونية لإثبات الملكية، ولا يمكن الطعن به إلا في حالات تزوير نادرة.

أما "حكم المحكمة" فهو قرار قضائي يُثبت الملكية بناءً على الأدلة التي يقدمها المدعي، ويمكن استخدامه كخطوة نحو تسجيل العقار رسميًا إذا لم يكن هناك طابو.

جهاد إبراهيم شدد على أن الطابو الأخضر يبقى الأكثر قوة من حيث الحجّة القانونية، لكن حكم المحكمة يشكل حلًا مهمًا لأصحاب الحقوق غير المسجلة، وقد يكون الوسيلة الوحيدة لاستعادة ملكية مسلووبة.



شاب يقف وسط منزله المدمر في دمشق - 11 أيار 2025 (capradio)

## تفكير انهزامي مذيف

خطيب بدلة

خطرت في بالي فكرة، كنت على وشك أن أصفها بأنها "خارقة"، ولكنني، من باب التواضع، تراجع. الفكرة هي أن علينا، نحن أبناء هذه البلاد، أن نتحلى بالعقل، ولو مرة واحدة في تاريخنا كله، ونعترف بأننا نعيش، اليوم، على هامش الحضارة الإنسانية، لأننا لا نخترع، ولا ننتج، وكل ما يلزم لنا، بدءًا من سجادة الصلاة، وصولًا إلى الطائرة الحربية المسيرة، نستورده مما يصنع الآخرون، ومع ذلك، لا نكف عن إطلاق التصريحات الحميلة، غالبًا، بتهديد لأولئك المخترعين، ووعيد!

لا يمكن إحصاء الأمثلة التي تؤيد هذه الفكرة، فهي كثيرة جدًا، ولكن أشدها وضوحًا، برأيي، عملية "البيجر"، التي نفذتها إسرائيل، فقتلت المئات من عناصر "حزب الله"، في 17 من أيلول 2024، دفعة واحدة، وكانت تلك الضربة شبه القاضية في الحرب التي استمرت شهرًا طويلًا، وقد تبين أن الموساد الإسرائيلي كان يعمل، منذ سنة 2015، على إيصال هذه الأجهزة إلى "حزب الله"، من خلال شركة، يقال إنها تابوانية، مع تدخل مندوبين متعاملين مع الموساد، وهم من جنسيات أخرى، لشرح مزايا هذه الأجهزة لقياديين "حزب الله"، فاقتنوها، غير عارفين أنها "ملغومة"، تستطيع إسرائيل تفجيرها، بكبسة زر. الدول العظمى، المنتجة للأسلحة، تباع للدول المتخلفة أنواعًا من الأسلحة التقليدية، الدفاعية غالبًا، وتمنع عنها الأسلحة المتطورة، وبالأخص الطائرات الحديثة، القادرة على تنفيذ هجمات حاسمة، وإذا وافقت على مثل هذه الصفقات، تحت إغراء صفقات مالية كبيرة، فهي تشترط عليها عدم استخدامها ضد دول بعينها، في مقدمتها إسرائيل طبعًا، والدولة المشتري، ولأنها تجهل المنظومة الصناعية لمحركات الطائرات التي اشترتها، لا تعرف إن كانت الجهة المصنعة تستطيع تعطيل "السيستم"، متى شاءت، وإذا تعطل المحرك، بعد مدة من الاقتناء، هل سيكون الإصلاح ممكنًا، أم أن الطائرة التي اشترت بمئات الملايين ستتحول إلى "كومة حديد"؟

بإمكانك، عزيزي قارئ هذه الأسطر، أن تستخف بفكرتي هذه، وتستنتج منها أنني شخص انهزامي، أدعو شعوبنا، ودولنا، للاعتراف بالعجز، والتخلف مئات السنين عن ركب الحضارة، ويمكن أن تكون حضرتك متبحرًا بعالم التجارة، وتأتيني ببراهين على أن الجهة المستوردة، تستطيع أن "تكليش" الشركة المنتجة، بشروط واضحة، وصريحة، وترغمها على الالتزام بكل متطلبات استخدام السلاح، وتضيف بأن دول العالم ليست كلها من معسكر واحد، وأن بإمكان دولنا أن تشتري أسلحتها من المعسكر الآخر.

أنا، بدوري، سأنظر إلى ملامك باحترام، وأفكر فيه مليًا، ولكنني لن أزيح عن فكرتي الأساسية، وهي المتخلف متخلف، ولا بد له أن يعيش تحت رحمة الدول المتقدمة، من أي معسكر كانت، وحتى لو اقتنى أسلحة العالم المتطورة كلها، فإن بإمكان الدول القوية الإغارة عليها، وتدميرها في مرائبها، عندما تشم رائحة خطر يأتي من جهتها، ولا أدل على ذلك من منع الدول العربية، كلها، من امتلاك السلاح النووي، وها هي إيران، التي أنفقت عقودًا من الزمن، وتربيلونات الدولارات، على برنامجها النووي، تقف على مفترق طريقين لا ثالث لهما: إما أن تتخلى عن برنامجها النووي بالتفاوض، أو تتخلى عنه بالقوة!



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:  
للاستفسارات: info@enabbaladi.org  
للمشاركات: editor@enabbaladi.org  
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. فضلًا عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدٍ من الخدمات الأخرى.

